المملكة المغربية

المجلس الأعلى للتعليم

التقرير الموضوعاتي لسنة 2009 حول نتائج
البرنامج الوطني لتقويم التحصيل الدراسي 2008

كتيب اللغة العربية

ماي 2009

اللغة العربية

الفهرس

مقدمة 5

I. المقاربة المنهجية 7

I.1. عدة التقويم 7

I.2. منهجية تحديد عينات البحث 8

II. تحليل وصفي لمستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية 8

II.1. مستوى التحصيل الدراسي في اللغة العربية 10

II.1.1. تباين مستوى التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب النوع 11

II.1.2. تباين مستوى التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب الوسط 12

II.1.3. تباين مستوى التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب الجهات 12

II.2. مستوى التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب المجالات المضامينية 13

II.2.1. تباين مستوى التحصيل الدراسي حسب المجالات المضامينية وحسب النوع 15

II.2.2. تباين مستوى التحصيل الدراسي حسب المجالات المضامينية وحسب الوسط 15

II.2.3. تباين مستوى التحصيل الدراسي حسب المجالات المضامينية وحسب الجهات 16

II.3. مستوى التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب المستويات المهارية 17

II.3.1. تباين مستوى التحصيل الدراسي حسب المستويات المهارية وحسب النوع 18

II.3.2. تباين مستوى التحصيل الدراسي حسب المستويات المهارية وحسب الوسط 18

II.3.3. تباين مستوى التحصيل الدراسي حسب المستويات المهارية وحسب الجهات 19

III. تحليل الأجوبة عن البنود حسب المستويات الدراسية 20

III.1. السنة الرابعة ابتدائي 20

III.2. السنة السادسة ابتدائي 31

III.3. السنة الثانية إعدادي 40

III.4. السنة الثالثة إعدادي 43

خاتمة 49

قائمة المبيانات والجداول 50

مقـدمة

ظل تعميم التمدرس الانشغال الرئيسي للمنظومة الوطنية للتربية والتكوين منذ الاستقلال.

غير أنه، بفعل ارتفاع تكلفة التربية بالنسبة للمجتمع والأسر على السواء، وكذا الفجوة التي ما فتئت تتسع بين مواصفات خريجي المنظومة التربوية وبين حاجات الاقتصاد من الموارد البشرية المؤهلة، إضافة إلى نسبة بطالة حاملي الشهادات التي تبقى نسبيا مرتفعة، يبدو من الضروري التركيز على تدبير المنظومة التربوية، تدبيرا يكون قائما على المردودية والنتائج.

من هذا المنطلق، يحق التساؤل حول جودة التعلمات ودرجة ملاءمة المعارف والكفايات المكتسبة للمتطلبات الشخصية والاجتماعية والمهنية للمتعلمين.

إن معالجة تقويم التعلمات في سياق الانتقال من بيداغوجية الأهداف إلى بيداغوجية الكفايات ليست بالعملية الهينة. كما أن النموذج البيداغوجي الذي أوصى به الميثاق الوطني للتربية والتكوين والذي من المفروض أن تجسده البرامج والكتب المدرسية الجديدة، يؤسس التعلمات على تطوير الكفايات ويعتبر المعارف مجرد موارد لها. لذا وجب مبدئيا، مصاحبة تنظيم وبناء البرامج وفق المقاربة بالكفايات بنمط مخالف للتقويم.

نتيجة لذلك، فإن التعليم الذي يعتمد على اكتساب وتراكم المعارف ينبغي أن يحل محله التعليم الممركز على الانخراط الفعلي للتلميذ في بناء معارفه وتطوير كفاياته. يتعلق الأمر هنا بوجود نموذجين مختلفين : الأول يعتبر التعلم مجرد نقل للمعارف من فاعل خارجي ، بينما ينظر إليه الثاني كسيرورة تُبنى من لدن المتعلم نفسه.

منطقيا، ينبغي أن يترجم التحول في النموذج بتحول في سياق التعلم والممارسات البيداغوجية، وبالتالي في كيفية تقويم التعلمات.

لقد استلهمت مراجعة البرامج من بيداغوجية الكفايات، إلا أنها لم تكن مصاحبة بتغيير في الممارسات البيداغوجية الكلاسيكية التي ماتزال سائدة في منظومتنا التربوية.

فهل ينبغي إذن، احترام روح الإصلاح، ومن تم العمل على تقويم الكفايات ؟ أم بالأحرى القيام بتقويم حسب الأهداف وفقا للممارسات البيداغوجية الحالية ؟

من أجل حل هذه الإشكالية، اختارت الهيئة الوطنية لتقويم منظومة التربية والتكوين والمركز الوطني للامتحانات والتقويم، العمل بتقويم التعلمات، وذلك استنادا إلى مضامين البرامج المدرسية المقررة. غير أن هذا لا يعني البحث فقط عن تقويم قدرة التلاميذ على إعادة إنتاج المعارف المكتسبة، بل كذلك تحديد مدى قدرتهم على تطبيقها بشكل سليم واستعمالها في وضعيات مركبة.

في هذا الصدد، تكلف المركز الوطني للامتحانات والتقويم باعتماد عدة التقويم، ووضع خطة اختيار العينات، وتكوين منفذي الروائز، وتتبع العمليات في الميدان، وكذا تجميع وتدوين المعطيات.

أما الهيئة الوطنية لتقويم منظومة التربية والتكوين، فقد انكبت على استغلال ومعالجة وتحليل المعطيات.

وقد أفضت عملية تحليل نتائج هذه الدراسة إلى إنجاز أربعة كتيبات (كتيب خاص بكل مادة دراسية) خصصت لتقديم وقراءة إنجازات التلاميذ في الروائز التشخيصية.

ترتكز هذه الكراسة على ثلاثة محاور رئيسية :

- العناصر المنهجية : يتعلق الأمر برصد مختلف مراحل تطبيق البرنامج الوطني لتقويم التحصيل الدراسي. عبر تقديم جد موجز لعدة التقويم، ومختلف أطوار خطة تحديد العينات. مع الإشارة إلى أن التقرير التقني للدراسة يشمل تقديما مفصلا لهذين المكونَين ؛
- تحليل مستويات التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية : يتناول هذا المحور تحليلا وصفيا للتحصيل الدراسي للتلاميذ في مادة اللغة العربية حسب المجالات المضامينية، وأصناف المستويات ، وذلك حسب النوع والوسط والجهة ؛
- تحليل إجابات التلاميذ عن الروائز: يروم هذا المحور الأخير إعطاء تحليل دقيق لأجوبة التلاميذ عن أسئلة الروائز بغاية تقدير درجة تحقيق كل هدف في علاقته بالكفاية المتعلقة به، بغض النظر عن الأهداف والكفايات الأخرى.

بمعنى أن المنهجية المتبعة في تقديم النتائج، تعالج ما هو إجمالي لتصل إلى التفاصيل ذات الصلة بالمواد، والمضامين، والمستوى المهاري والروائز.

I. المقـــاربة المنـهجيـة

يهدف إرساء البرنامج الوطني لتقويم التحصيل الدراسي إلى تقويم التحصيل الدراسي للتلاميذ المغاربة من حيث المعرفة والمهارة والكفايات المرتبطة بالمواد الأساسية والمستويات الحاسمة في المسار الدراسي للتلميذ.

بشكل أدق، يتعلق الأمر بتقويم وتفسير مستوى التعلمات الفعلية لتلاميذ المستويين الرابع والسادس من التعليم الابتدائي، والمستويين الثاني والثالث من التعليم الثانوي الإعدادي في مواد اللغة العربية واللغة الفرنسية والرياضيات والعلوم في فترة محددة (نهاية الموسم الدراسي 2007 - 2008).

وقد تم اختيار هذه المستويات اعتبارا لأهميتها في المسار الدراسي للتلاميذ، وبوصفها سنوات محورية تساهم في تقوية المكتسبات ومباشرة التعلمات الجديدة.

I.1. عدة التقـويـم

تتكون عدة التقويم المعتمدة في هذه الدراسة من :

- 18 إطارا مرجعيا مبنيا على أساس المناهج الوطنية للمواد الدراسية والمستويات المستهدفة بالتقويم. وقد تم تطوير هذه الأطر المرجعية من طرف مجموعة تتكون من 34 خبيرا بيداغوجيا، وتم اعتمادها من قبل المركز الوطني للامتحانات والتقويم.
- 36 رائزا بمعدل صيغتين متطابقتين حسب كل مادة وكل مستوى، تم إعدادها من لدن خبراء متخصصين في المواد ، وخضعت للتجريب على عينة من 2700 تلميذ (حوالي 260 تلميذا لكل صيغة من الروائز) تم اختيارهم في ثلاث أكاديميات جهوية للتربية والتكوين. من بين مجموع هذه الروائز الستة والثلاثون، تم الاحتفاظ في الدراسة الرئيسة بثمانية عشر (18) رائزا تستجيب لمعايير الجودة المطلوبة ؛
- 4 استمارات تم تكييفها واعتمادها من قبل فريق مكون من 22 خبيرا وطنيا، تناولت متغيرات سياقية ذات أثر على جودة التعلمات. وُجّهَت هذه الاستمارات إلى التلاميذ والمدرسين ومديري المؤسسات التعليمية، وكذا إلى أولياء وآباء التلاميذ.

في الواقع، تمت صياغة هذه الروائز بناء على أطر مرجعية تعكس بأمانة تركيبة وهيكلة البرامج الدراسية المعمول بها حاليا. هذه الأدوات شكلت موضوع تحليل سيكومتري من أجل التأكد من مدى قابليتها وصحتها وكذا وثوقيتها.

من جهة أخرى، تم تقسيم كل مادة دراسية إلى مجالات وكذا مجالات فرعية مضامينية تم تفكيكها بدورها إلى الأهداف التي ينبغي تحقيقها، أو الكفايات التي ينبغي التحكم فيها من لدن التلاميذ. بعد ذلك ، تم تقويم كل هدف والكفاية المتصلة به عبر رائز واحد أو عدة روائز.

ولضمان معيرة الشروط المرتبطة بهذا التقويم، تم إعداد أربعة دلائل، وهي : دليل الإجراءات التحضيرية للتقويم، ودليل تطبيق الروائز، ودليل التصحيح الخاص بكل رائز، ودليل مراقبة جودة العمليات.

I.2. منهجية تحديد عينات البحث

مرت منهجية إعداد عينات البحث من ثلاث مراحل. بداية تم انتقاء عينة من المؤسسات، بعد ذلك، وبشكل عشوائي، تم اختيار فصل واحد في كل مؤسسة منتقاة، ليتم في الأخير الاحتفاظ بتلاميذ الفصول التي تم اختيارها لتكوين عينات الدراسة.

في التعليم الابتدائي : لم يتم الاحتفاظ في قاعدة الاستبار (Base de sondage) سوى ب 1974 مؤسسة تعليمية مركزية أو مؤسسة مستقلة مكتملة البنية، والتي يتجاوز فيها معدل التلاميذ للفصل الواحد 15 تلميذا. مع إقصاء الفرعيات وكذا المؤسسات التعليمية ذات النسبة الضعيفة من حيث عدد التلاميذ في الفصل الواحد.

أما بالنسبة للثانوي الإعدادي : فقد تضمنت قاعدة الاستبار كل الثانويات الإعدادية مكتملة البنية.

للإشارة، فقد تم الاعتماد على الجهة ونوعية المؤسسة كمتغير للتقسيم الصريح للعينات، والوسط كمعيار للتقسيم الضمني لها.

بهذا أمكن انتقاء العينات التالية :

- بالابتدائي، عينة من 6900 تلميذا بكل مستوى، موزعة على 230 فصلا/مدرسة، منها 15 مؤسسة تعليمية خاصة ؛
- بالثانوي الإعدادي، عينة من 6360 تلميذ بكل مستوى، موزعة على 212 فصلا/إعدادية، منها 10 إعداديات خاصة.

لدواعي تتصل بالتحليل، تم اتباع الخطوات التالية :

- تجميع بعض الجهات للحصول على عينات ذات حجم كاف للحصول على تقديرات مقبولة في حساب متوسط التنقيط العام المحصل عليها حسب كل جهة ؛
- حساب معدل النقط المحصل عليها، على المستوى الوطني والجهوي على السواء، عبر قياسها مع معدل النقط حسب الوسط، والتي تم حسابها بارتكاز على المعطيات الخاصة بعينات التلاميذ ونسبهم الحقيقية على مستوى كل وسط، وذلك قصد إعطاء معطيات مرجعية صحيحة حول فئات التلاميذ المستهدفين، أخذا بعين الاعتبار التمثيلية الضعيفة لتلاميذ الوسط القروي ضمن عينات الدراسة.

II. تحليل وصفي لمستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية

تجدر الإشارة في البداية إلى أن مستويات التحصيل المسجلة من طرف تلاميذ عينة هذه الدراسة تعكس، في غياب مرجعية للكفايات الأساسية الموزعة حسب مقياس صنافتي، درجة تحقيق الأهداف المحددة لكل رائز، علما أن الروائز المعتمدة هنا ينبغي أن تشمل أسئلتها، تمثيليا، المضامين والكفايات المقررة في البرامج الرسمية. لذا، سيتم التعبير على نتائج التلاميذ بمعدلات النسب المئوية للأجوبة الصحيحة، بخصوص الأهداف والكفايات الخاصة بكل مادة وفي المستويات المستهدفة، وذلك حسب مجالات المضامين والدرجات الصنافتية.

حول تدريس وتعلم اللغة العربية

تعد اللغة العربية مكونا هاما من مكونات النسيجين الحضاري والثقافي المغربي، لذلك حرص النظام التعليمي على توريثها للأجيال القادمة وعمل على صيانتها وتقويتها لتقوم بوظائفها التعليمية والتواصلية والتنموية.

وقد اعتبرها الميثاق الوطني للتربية والتكوين، إلى جانب العقيدة الإسلامية والملكية الدستورية، من العناصر الثقافية التي تشكل مرتكزات ثابتة للهوية الوطنية والمنظومة الوطنية للتربية والتربية، التي يتعين عليها أن تجعل المواطنين قادرين على «التواصل باللغة العربية، لغة البلاد الرسمية تعبيرا وكتابة». كما أن الميثاق خصص الدعامة التاسعة منه لـ « تحسين تدريس اللغة العربية واستعمالها وإتقان اللغات الأجنبية والتفتح على الأمازيغية». ولأجل ذلك تم النص على الإجراءات الآتية :

- تجديد تعليم اللغة العربية وتقويته، مع جعله إلزاميا لكل الأطفال المغاربة ؛
- التنمية المتواصلة للنسق اللساني العربي على مستويات التوليد والتركيب والمعجم ؛
- تشجيع حركة رفيعة المستوى للإنتاج والترجمة بهدف استيعاب مكتسبات التطور العلمي والتكنولوجي والثقافي بلغة عربية واضحة ؛
- تكوين صفوة من المتخصصين يتقنون مختلف مجالات المعرفة باللغة العربية وبعدة لغات تكون من بينهم أطر تربوية عليا ومتوسطة (انظر الصفحة 51 فما فوق من الميثاق الوطني للتربية والتكوين).

يتضح مما سبق أن هناك اختيارا تربويا واضحا يستهدف تعزيز مكانة اللغة العربية في النظام التربوي المغربي، حرصا على تأهيل اللغة العربية لتصبح تدريجيا لغة البحث العلمي والتكنولوجي. وقد أوكل الميثاق مسؤولية التخطيط للمشروع أعلاه إلى «أكاديمية اللغة العربية»، وجعل من وظائفها تطبيق المشروع وتقويمه بشكل مستمر بالتعاون مع المؤسسات والمراكز الجامعية المهتمة بتطوير اللغة العربية.

وبالعودة إلى واقع نظامنا التعليمي، نجد اللغة العربية تحتل فيه مكانة هامة، وذلك من خلال :

- كونها لغة التدريس الرسمية إلى غاية البكالوريا ؛
- كونها مادة دراسية قائمة بذاتها في مختلف الأسلاك والمسالك ؛
- كونها لغة تدريس التربية الإسلامية، والعلوم الفيزيائية، وعلوم الحياة والأرض، والاجتماعيات، والفلسفة والرياضيات،.... الشيء الذي يشكل دعامة مهمة للتمكن منها.

إلى جانب ذلك، عرف إصلاح تدريس اللغة العربية وتعلمها في السنوات الأخيرة تغييرات مهمة في اتجاه تحسين جودتها في المنظومة التربوية، نذكر منها :

- اعتماد تعدد الكتاب المدرسي ؛
- برمجة مادة دراسة المؤلفات في السلك الإعدادي ؛
- اعتماد مقاربات بيداغوجية فاعلة، منها التمهير في درس التعبير والإنشاء والقراءة المنهجية في درس القراءة ؛
- تنظيم البرامج في وحدات تنتظم ضمن مجالات لها ارتباط بواقع المتعلمين ومحيطهم الأسري والاجتماعي والثقافي والاقتصادي.

وفي ما يلي تفصيل للغلاف الزمني بالساعات لمادة اللغة العربية في السلكين الابتدائي والإعدادي :

- السلك الابتدائي : 11 ساعة أسبوعية بالنسبة للسلك الأساسي و7 ساعات بالنسبة للسنة الثالثة و6 ساعات ونصف بالنسبة للسنة الرابعة. أما السنتان الخامسة والسادسة فخصصت لهما 6 ساعات أسبوعيا.
- الثانوي الإعدادي : 4 ساعات أسبوعيا لسنوات السلك الثلاث.

II.1. مستوى التحصيل الدراسي في اللغة العربية

يختلف مستوى التحصيل الدراسي في اللغة العربية من مستوى لآخر، وتنحصر نسبة تحقق الأهداف، حسب معدل نسبة الأجوبة الصحيحة في كل رائز، بين حد أدنى مقداره 27% سجل في السنة الرابعة ابتدائي، وحد أقصى مقداره 43%، سجل في السنة الثالثة إعدادي.

والملاحظ أن النتائج المسجلة في السلك الابتدائي أدنى بكثير من تلك المسجلة بالسلك الإعدادي ؛ ففي السنة الرابعة ابتدائي، عكست مستويات التحصيل الدراسي تمكنا في ربع الأهداف التعليمية المحددة لهذا المستوى الدراسي، بما يمثل نسبة 27%، مقابل نسبة 39% مسجلة في السنة السادسة. أما في السلك الإعدادي، فقد بلغت نسبة التمكن 43%.

المبيان 1. التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب المستوى الدراسي

من وجهة نظر تربوية، فإن الفوارق المسجلة لصالح السلك الإعدادي قد ترجع إلى :

- عدم التركيز على حصص التعبير الشفهي وتقويتها بأنشطة داعمة في السلك الابتدائي من التعليم ؛
- ضعف في التنظيم الدقيق للمراقبة المستمرة في السلك الابتدائي ؛
- ضعف التفاعل مع المستجدات التربوية والديداكتيكية ؛
- كثافة وطول المقررات الدراسية مما يحد من إمكانية التحصيل المتين ؛
- عدم تجانس المقاربات البيداغوجية المعمول بها في السلك الابتدائي.

بالنسبة لترتيب مستويات التحصيل الدراسي حسب نوع المؤسسات التعليمية، فإننا نسجل أن التعليم الخصوصي متركز بشكل خاص في المجال الحضري. وبناء على ذلك فإن مقارنة النتائج ستكون مع المؤسسات العمومية المتواجدة بالحواضر فقط.

الجدول 1. التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب نوع المؤسسة التعليمية

الرياضيات	الابتدائي		الإعدادي الثانوي	
	الرابعة	السادسة	الثانية	الثالثة
التعليم الخصوصي	52	55	54	60
التعليم العمومي	30	38	43	43

يتضح من الجدول أعلاه أن مؤسسات التعليم الخصوصي سجلت، في جميع المستويات، نتائج أفضل نسبيا من تلك المسجلة في مؤسسات التعليم العمومي. ومرد ذلك، من جهة أولى، إلى ظروف التعلم المناسبة التي يتيحها التعليم الخصوصي، ومن جهة ثانية إلى كون المتعلمين فيها ينحدرون من فئات اجتماعية ميسورة نسبيا.

II.1.1. تباين مستوى التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب النوع

عموما، فإن مستوى تحصيل الإناث في اللغة العربية أفضل نسبيا من مستوى تحصيل الذكور في الوسطين الحضري والقروي ؛ حيث تقدمت الإناث على الذكور في السنة الرابعة ابتدائي بأربع (4) نقاط، وارتفع هذا الفارق إلى سبع نقاط (7) في المستوى الثاني إعدادي وإلى ست نقاط (6) في المستويين السادس ابتدائي والثالث إعدادي.

المبيان 2. التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب النوع

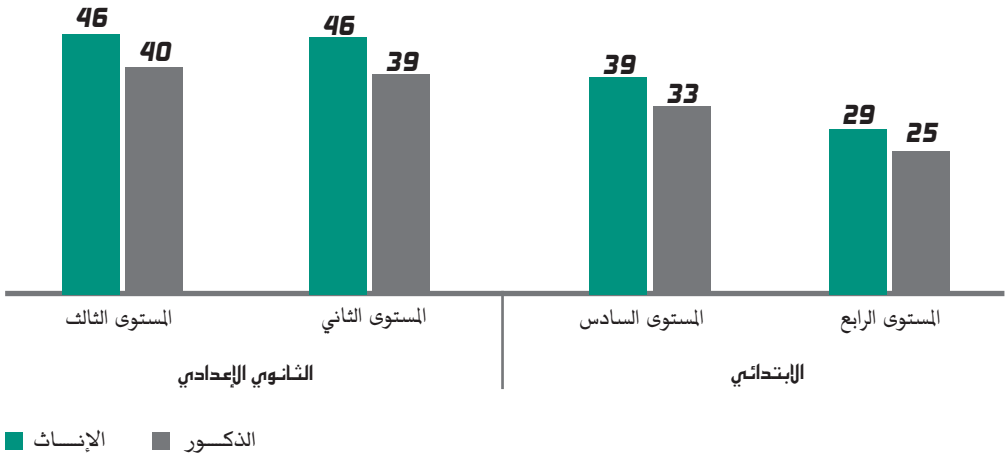

II.1.2. تباين مستوى التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب الوسط

المبيان 3. التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب الوسط

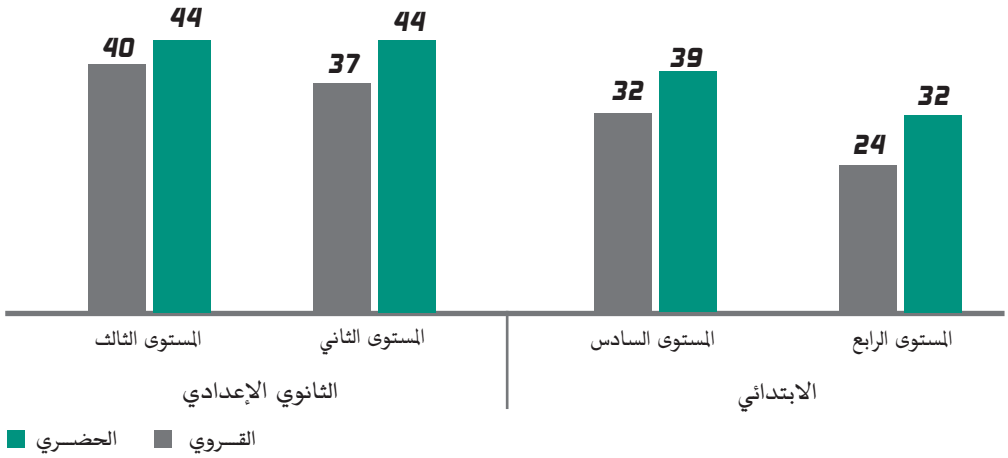

نستنتج من المِبْيَان أعلاه أن المتعلمين المتمدرسين بالوسط القروي، وفي كل المستويات الدراسية، أقل تمكنا في اللغة العربية من نظرائهم بالوسط الحضري.

ذلك أن تلاميذ المؤسسات القروية حصلوا على معدلات أقل من تلك التي حققها تلاميذ المؤسسات الحضرية بنسبة تَرَاجُعٍ تراوحت بين 4 و8 نقاط، حسب المستوى الدراسي.

وبكل تأكيد، فإن التفاوت في التعلم بين تلاميذ الوسطين القروي والحضري يرجع، بالأساس، إلى صعوبة ظروف التعليم والتعلم بالوحدات المدرسية القروية.

II.1.3. تباين مستوى التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب الجهات

أظهرت هذه الدراسة أن مستوى التحصيل الدراسي في اللغة العربية يتفاوت من جهة إلى أخرى، وهذا ما يوضحه الجدول أسفله.

الجدول 2. التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب الجهات (السلك الابتدائي)

الجهـــــة	السنة الرابعة	السنة السادسة
العيون بوجدور- الساقية الحمراء، كلميم - السمارة، واد الذهب - الكويرة	25	31
سوس - ماسة - درعة	25	33
الشاوية ورديغة ودكالة - عبدة	26	34
مراكش - تانسيفت - الحوز وتادلة - أزيلال	24	35
الدار البيضاء الكبرى	27	35
الرباط- سلا - زمور زعير	30	35
مكناس - تافلالت	31	36
فاس - بولمان والغرب - شراردة - بني احسين	26	37
تازة - تاونات - الحسيمة والشرق	23	41
تطوان - طنجة	35	44
الـوطـنـــي	**27**	**36**

فقد وصل الفارق، في السلك الابتدائي، بين الجهة التي سجلت فيها أعلى النتائج في اللغة العربية، وتلك التي حققت أدنها إلى 12 نقطة في المستوى الرابع و13 نقطة في المستوى السادس.

هذا فضلا عن أنه من بين كل الفئات المستهدفة في هذه الدراسة، فإن تلاميذ ثلاث جهات فقط حققوا نسبة نجاح أعلى من المعدل الوطني في اللغة العربية، التي تتمثل في 27% من الأهداف المتمكن منها بالنسبة للسنة الرابعة، و36% بالنسبة للسنة السادسة.

ويلاحظ أيضا، وبشكل واضح، أن مستويات التحكم التي سجلت لدى تلاميذ السنة السادسة أعلى من تلك المسجلة لدى تلاميذ السنة الرابعة، وفي كل الجهات.

الجدول3. التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب الجهات (الثانوي الإعدادي)

الجهـــــة	الثانية إعدادي	الثالثة إعدادي
تازة - تاونات - الحسيمة والشرق	36	33
فاس - بولمان والغرب - شراردة - بني احسين	40	39
تطوان - طنجة	40	41
الشاوية ورديغة ودكالة - عبدة	38	42
مكناس - تافلالت	43	43
الرباط-زمور -زعير	43	43
الوطني	42	34
سوس - ماسة - درعة	44	44
مراكش - تانسيفت- الحوز وتادلة - أزيلال	46	49
الدار البيضاء الكبرى	48	49
العيون بوجدور- الساقية الحمراء، كلميم - السمارة، واد الذهب - الكويرة،	48	50

بالنسبة للثانوي الإعدادي، فإن تلاميذ الجهات الثلاث التي حققت أعلى نسبة تَمَكُّن قد حققوا زهاء نصف الأهداف المحددة. وبلغ الفارق بين نتائج هذه الجهات ونتائج الجهات الأقل تمكنا 12 نقطة بالنسبة للسنة الثانية، و17 نقطة بالنسبة للسنة الثالثة.

ويُسجل أخيرا أن تلاميذ السنة الثانية إعدادي حققوا في ست جهات تمكنا أعلى من المعدل الوطني بنسبة 42% من الأهداف المحققة. أما بالنسبة لتلاميذ السنة الثالثة إعدادي، فقد سجلت أربع جهات نسب نجاح تفوق المعدل الوطني لهذا المستوى (43%).

2.II. مستوى التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب المجالات المضامينية

تتوزع الكفايات التي تُمَكِّنُنا من رصد موارد التلاميذ في اللغة العربية على ثلاث مجالات مضامينية هي : القراءة، والدرس اللغوي، والتعبير والإنشاء.

المبيان 4. التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب المجالات المضامينية (الابتدائي)

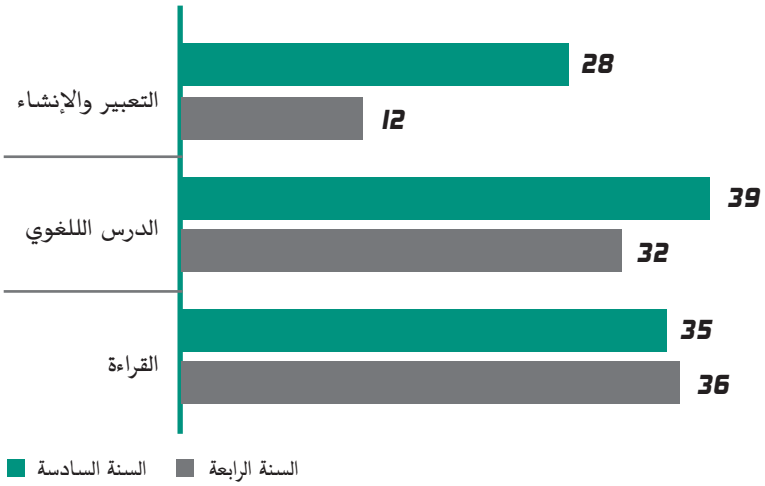

وهكذا، يلاحظ في المتوسط أن المتعلمين بالسنة الرابعة ابتدائي كانوا نسبيا أقل تمكنا في المجال المضاميني «التعبير والإنشاء» بتحقيق نسبة 13% فقط من الأهداف، مقابل 32% في الدرس اللغوي، و36% في القراءة.

وبالنسبة للسنة السادسة، عكست مستويات التحصيل الدراسي نسبة نجاح بلغت 28% في التعبير والإنشاء مقابل 39% في الدرس اللغوي و5% في القراءة.

المبيان 5. التحصيل الدراسي في العربية حسب المجالات المضامينية (الثانوي الإعدادي)

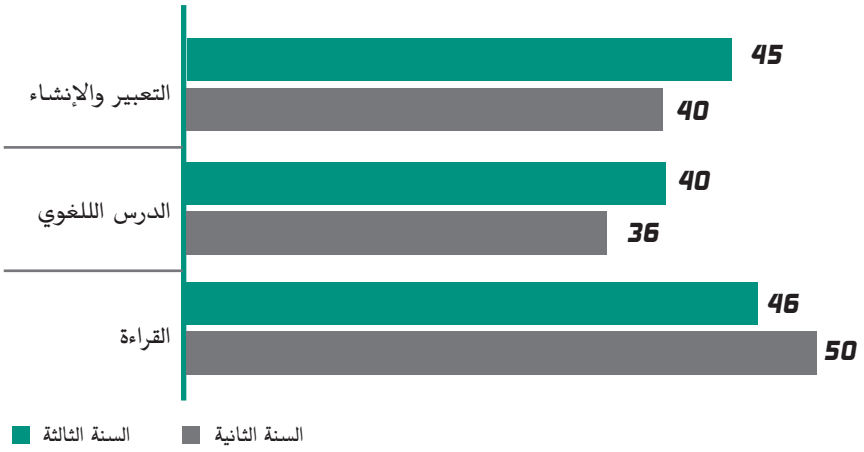

حقق المتعلمون بالسلك الإعدادي في القراءة نتائج أفضل نسبيا من باقي المجالات المضامينية ؛ إذ يمكن وصف نتائجهم في مجال القراءة بالمتوسطة بما أن 46% إلى 50% من الأهداف المحددة لهذا المجال قد تحققت.

وعلى العموم، فإن مستويات التحصيل الدراسي في السنة الثالثة إعدادي تعد نسبيا أفضل من تلك التي تم تحقيقها في السنة الثانية في كل المجالات المضامينية، حيث تراوح الفارق ما بين 4 و5 نقاط. غير أن نتائج التلاميذ في القراءة جاءت أفضل في السنة الثانية من تلك المسجلة في السنة الثالثة إعدادي.

II.1.2. تباين مستوى التحصيل الدراسي حسب المجالات المضامينية وحسب النوع

تؤكد التباينات حسب النوع أن الإناث حققن نتائج أفضل من الذكور في المجالات المضامينية في تعلم اللغات عامة، وتعلم اللغة العربية خاصة.

الجدول 4. التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب المجالات المضامينية وحسب النوع

المجالات المضامينية	الابتدائي				الإعدادي الثانوي			
	المستوى الرابع		المستوى السادس		المستوى الثاني		المستوى الثالث	
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور
القراءة	38	35	37	33	53	46	49	43
الدرس اللغوي	35	29	41	36	38	34	42	37
التعبير والإنشاء	14	12	32	24	45	35	49	41

الواقع أن الفتيات حققن في كل مجالات اللغة العربية إنجازات أفضل مما حققه الذكور. وقد أكدت الدراسات الدولية، وضمنها دراسة PIRLS 2006، هذه النتيجة، والتي أظهرت أن التلميذات المغربيات في السنة الرابعة ابتدائي أحرزن معدل 332 نقطة على 500، مقابل 314 بالنسبة للذكور.

II.2.2. تباين مستوى التحصيل الدراسي حسب المجالات المضامينية وحسب الوسط

نلاحظ أن نتائج التلاميذ بالوسط القروي أدنى من نتائج نظراءهم بالوسط الحضري، وذلك في كل المجالات المضامينية. فقد حقق المتعلمون القرويون نتائج متدنية مقارنة بما حققه المتعلمون الحضريون، حيث تراوح الفارق المسجل بينهم بين 4 و9 نقاط حسب المجالات المضامينية والمستويات الدراسية.

الجدول 5. التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب المجالات المضامينية وحسب الوسط

		القراءة	الدرس اللغوي	التعبير والإنشاء
الرابعة ابتدائي	حضري	39	37	17
	قروي	33	28	9
السادسة ابتدائي	حضري	39	42	31
	قروي	31	35	25
الثانية إعدادي	حضري	51	38	42
	قروي	44	31	34
الثالثة إعدادي	حضري	47	41	46
	قروي	43	37	42

أظهرت هذه الدراسة فوارق كبيرة بين متعلمي الوسطين في مجال الدرس اللغوي، والملاحظ أن قاعدة هذا التفاوت تأخذ في التقلص تدريجيا كلما انتقلنا إلى المستويات الدراسية المتقدمة، إلى أن يصل الفارق بين الوسطين أضيق مستوى له في السنة الثالثة إعدادي.

3.2.II. تباين مستوى التحصيل الدراسي حسب المجالات المضامينية وحسب الجهات

أظهرت نتائج السنة الرابعة أن التلاميذ في كل الجهات حققوا في القراءة نتائج أفضل نسبيا مما حققوه في الدرس اللغوي. أما إنجازاتهم في التعبير والإنشاء، فهي متواضعة. ويتراوح معدل النسب المئوية للأهداف المحققة في هذا المستوى الدراسي حسب الجهات ما بين 32% و41% في القراءة، و28% و38% في الدرس اللغوي، و4% و30% في التعبير والإنشاء.

الجدول 6. التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب المجالات المضامينية وحسب الجهات (الإبتدائي)

الجهات	المستوى الرابع			المستوى السادس		
	القراءة	الدرس اللغوي	التعبير والإنشاء	القراءة	الدرس اللغوي	التعبير والإنشاء
العيون بوجدور- الساقية الحمراء، كلميم - السمارة، واد الذهب - الكويرة	37	25	46	41	14	35
سوس - ماسة - درعة	32	27	38	34	9	30
الشاوية ورديغة ودكالة - عبدة	35	29	36	32	8	31
مراكش - تانسيفت- الحوز وتادلة - أزيلال	36	24	39	35	9	34
الدار البيضاء الكبرى	41	39	46	43	30	34
الرباط- سلا - زمور زعير	38	25	40	36	15	38
مكناس - تافلالت	39	27	36	33	12	28
فاس - بولمان والغرب - شراردة - بني احسين	35	31	39	37	15	29
تازة - تاونات - الحسيمة والشرق	40	27	37	34	12	36
تطوان - طنجة	35	22	33	31	4	33
الوطني	**36**	**28**	**39**	**35**	**13**	**32**

في السنة السادسة، سنة الامتحان الإشهادي، كان مستوى التحصيل الدراسي في مجال التعبير والإنشاء أفضل بكثير من المستوى المسجل في السنة الرابعة، وذلك في كل الجهات. فقد بلغ أدنى معدل لتحقق الأهداف في السنة السادسة 22%، مقابل 4% فقط في السنة الرابعة.

ويُسجل أن النتائج المسجلة في المستويين معا، في كل من الدرس اللغوي والتعبير والإنشاء، كانت جد متقاربة.

أما فيما يتعلق بالسلك الإعدادي، فقد سجل المتعلمون نتائج يمكن أن توصف بالمتوسطة في مجال القراءة ؛ حيث أن معدل التمكن في هذا المجال تراوح، حسب الجهات، ما بين 42% و54% في السنة الثانية، و36% و55% في السنة الثالثة.

الجدول 7. التحصيل الدراسي حسب المجالات المضامينية وحسب الجهات (الثانوي الإعدادي)

الجهات	السنة الثانية			السنة الثالثة		
	القراءة	الدرس اللغوي	التعبير والإنشاء	القراءة	الدرس اللغوي	التعبير والإنشاء
العيون بوجدور- الساقية الحمراء، كلميم - السمارة، واد الذهب - الكويرة	52	37	65	55	41	59
سوس - ماسة - درعة	51	37	43	52	39	41
الشاوية ورديغة ودكالة - عبدة	48	33	25	46	39	43
مراكش - تانسيفت- الحوز وتادلة - أزيلال	53	39	48	54	44	54
الدار البيضاء الكبرى	54	42	48	49	46	55
الرباط- سلا - زمور زعير	52	38	35	41	43	49
مكناس - تافلالت	48	33	44	36	44	50
فاس - بولمان والغرب - شراردة - بني احسين	47	34	35	42	37	38
تازة - تاونات - الحسيمة والشرق	42	32	31	36	32	24
تطوان - طنجة	46	31	33	45	32	40
الوطني	49	36	40	46	40	45

يُلاحظ أنه باستثناء جهتين اثنتين، فإن المتعلمين بالإعدادي حققوا في مجال التعبير والإنشاء نتائج أفضل بكثير من تلك التي حققت في الدرس اللغوي، بخلاف ما سجل في مادة اللغة الفرنسية التي كانت فيها مستويات التحصيل الدراسي في مجال التعبير الكتابي ضعيفة. فالمتعلمون يجدون صعوبة أكبر في التواصل باللغة الفرنسية مقارنة بالعربية.

3.II. مستوى التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب المستويات المهارية

إن تقويم مستويات التحصيل الدراسي بحسب المستويات المهارية يعطي نظرة واضحة حول مكتسباتهم في اللغة العربية، ويمكن من الوقوف على حقيقة مستواهم بالاستناد إلى الأهداف/الكفايات المحددة في البرامج الدراسية.

وقد أظهرت هذه الدراسة أن التحكم في الموارد الخاصة باللغة العربية يتحسن من مستوى دراسي لآخر. فمستوى التحكم في المعارف في السنة الثالثة إعدادي بلغ نسبة 41% مقابل 31% فقط في السنة الرابعة ابتدائي، بما يعني تحسنا سنويا بمعدل 2 نقط.

الجدول 8. التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب المستوى المهاري

	الابتدائي		الثانوي الإعدادي	
	الرابعة ابتدائي	السادسة ابتدائي	الثانية إعدادي	الثالثة إعدادي
المعرفة	31	35	40	41
الفهم	38	42	39	42
التطبيق	29	38	39	43
التحليل	-	34	66	48
التركيب	13	28	42	43
التقويم	-	27	45	43

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن مستوى التحصيل الدراسي المسجل في السلك الإعدادي هو أعلى من ذلك المسجل في السلك الابتدائي كيفما كان المستوى المهاري.

II.3.1. تباين مستوى التحصيل الدراسي حسب المستويات المهارية وحسب النوع

أظهر تحليل مستويات التحصيل الدراسي بحسب المستويات المهارية تفوقا نسبيا للإناث في تعلم اللغات. وهكذا، فإن إنجازات الفتيات في اللغة العربية كانت، في كل المستويات المهارية، أحسن مما أنجزه الذكور، وذلك بالنسبة لكل المستويات الدراسية.

الجدول 9. مستويات التحصيل الدراسي حسب المستويات المهارية وبحسب النوع

	الابتدائي				الثانوي الإعدادي			
	الرابعة ابتدائي		السادسة ابتدائي		الثانية إعدادي		الثالثة إعدادي	
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور
المعرفة	32	30	37	33	42	38	42	39
الفهم	41	36	44	40	42	36	44	40
التطبيق	33	25	41	35	41	38	46	41
التحليل	-	-	36	32	69	63	49	46
التركيب	14	12	32	24	46	37	47	39
التقويم	-	-	30	24	51	38	48	38

يُلاحظ أن مستويات التحصيل الدراسي في «المعرفة» وفي «التركيب» تتحسن بشكل مطرد أثناء الانتقال إلى المستويات الدراسية العليا بالنسبة للذكور والإناث على حد سواء. وهكذا، مرت النسبة المسجلة لدى الذكور في المستوى المهاري «المعرفة» من 30% في السنة الرابعة ابتدائي إلى 39% في السنة الثالثة إعدادي، ومن 32% إلى 42% بالنسبة للإناث. وانتقلت من جانبها النسبة المسجلة في «التركيب» من 12% إلى 39% عند الذكور، ومن 14% إلى 47% عند الإناث.

واللافت أن مستويات التحصيل الدراسي في السنة الثانية إعدادي في مستوى التحليل بوصفه مهارة، سواء بالنسبة للذكور أو للإناث، فاقت بشكل كبير إنجازاتهم في باقي المستويات المهارية. وهذه الوضعية، التي قد تبدو غير طبيعية، ناتجة عن كون الرائز تضمن أسئلة سهلة لتقويم مستوى «التحليل» لدى المتعلمين.

II.3.2. تباين مستوى التحصيل الدراسي حسب المستويات المهارية وحسب الوسط

حقق التلاميذ القرويون، بكل المستويات الدراسية، نتائج أقل جودة من مستوى تحصيل التلاميذ الحضريين في كل المستويات المهارية. لكن يلاحظ أن التقارب في النتائج بين الوسطين يزداد كلما انتقلنا إلى المستويات الدراسية الأعلى، وهذا يعني أن الشبه بين ظروف التعلم في الوسطين يتقوى كلما ارتقينا في المستوى الدراسي.

الجدول 10. التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب المستوى المهاري وحسب الوسط

المستوى المهاري	الابتدائي				الإعدادي			
	الرابعة ابتدائي		السادسة ابتدائي		الثانية إعدادي		الثالثة إعدادي	
	قروي	حضري	قروي	حضري	قروي	حضري	قروي	حضري
المعرفة	28	34	32	37	33	42	38	42
الفهم	34	43	38	46	34	41	39	43
التطبيق	24	35	34	41	36	40	40	45
التحليل	-	-	28	39	59	68	43	50
التركيب	9	17	25	31	36	43	40	44
التقويم	-	-	22	32	40	46	41	44

إن التباين في مستويات التحصيل الدراسي بين الوسط القروي والوسط الحضري يعكس من جهة، ظروف التعلم الصعبة في الوسط القروي، ومن جهة ثانية التفاوت في التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية بين الحواضر والبوادي.

II.3.3. تباين مستوى التحصيل الدراسي حسب المستويات المهارية وحسب الجهات

في السنة الرابعة ابتدائي :

- نتائج الجهات على مستوى مهارة «المعرفة» جد متقاربة ؛ فعمليا، ثلث الأهداف المخصصة لهذا المستوى المهاري تحققت في كل الجهات ؛
- على مستوى مهارة «الفهم»، تفاوت مستوى التحصيل الدراسي بين 36% كحد أدنى للنجاح في جهة سوس ماسة درعة و44%كحد أقصى سجل في جهة الدار البيضاء الكبرى ؛
- على مستوى مهارة «التطبيق»، فقد بلغ الفارق بين الجهة الأكثر تمكنا (35%) والجهة الأقل تمكنا (27%) 8 نقاط ؛
- على مستوى مهارة «التركيب»، كان عدم تمكن المتعلمين جليا ؛ إذ تم تسجيل نتائج جد متواضعة، باستثناء جهة الدار البيضاء الكبرى، التي بلغ فيها مستوى التمكن 30%، بينما لم تتمكن باقي الجهات من بلوغ خُمُس الأهداف المحددة لهذه المهارة.

في السنة السادسة ابتدائي :

- سجل أفضل مستوى تحصيل دراسي في المستوى المهاري «الفهم»، وذلك في كل الجهات باستثناء جهة سوس ماسة درعة. وقد تراوحت نسبة النجاح بين الجهات في «الفهم» بين 38% و50% ؛
- بالنسبة للمستوى المهاري «التطبيق»، حققت جهة الدار البيضاء الكبرى أعلى نسبة نجاح، وهي 46% من الأهداف المحددة لهذا المستوى. أما الجهة الأقل نجاحا في هذا المستوى المهاري، فحققت نسبة 32% ؛
- عكست مستويات التحصيل الدراسي تفاوتا بين الجهة الأكثر تحكما والجهة الأقل تحكما في بلوغ الأهداف المسطرة لباقي المستويات المهارية، تراوح بين 43% و27% بالنسبة للتحليل، و39%و23% بالنسبة للتركيب، و41% و21% بالنسبة للتقويم.

في السنة الثانية إعدادي :

- تراوحت نسبة التمكن في مهارة «المعرفة» بحسب الجهات ما بين 35% و46%. وتراوحت هذه النسبة بالنسبة «للفهم» ما بين 33%و 46%، و33% و45% بالنسبة «للتطبيق» ؛
- بالنسبة لمستوى التحصيل الدراسي في مهارة «التحليل» فإنه كان عاليا في جميع الجهات، كما سبقت الإشارة إلى ذلك ؛
- تحققت الأهداف الخاصة بمهارتي «التركيب» و«التقويم» بنسب متفاوتة تراوحت بين الثلث والنصف.

في السنة الثالثة إعدادي :

يلاحظ أن مستويات التحصيل الدراسي بحسب المهارات المستهدفة بالرائز، وفي نطاق كل جهة، إما أنها جد متقاربة، أو أنها تتحسن بالتوازي مع تعقد المستوى المهاري ؛ أي أنه كلما زادت درجة تعقد المستوى المهاري، كلما زادت نسبة الإجابات الصحيحة. وهذا يتطلب إنجاز دراسة معمقة حول أسئلة الرائز ومؤشراتها من حيث الصدق والصلاحية.

III . تحليل الأجوبة عن البنود حسب المستويات الدراسية

إن التحليل الدقيق للنتائج المحصل عليها في الإجابات عن أسئلة الرائز هو الذي سيمكن من تقدير درجة تحقق أهداف/كفايات التعلم في مادة اللغة العربية، ولهذا تم بناء الرائز على أساس أن كل بند فيه يقيس هدفا معينا أو كفاية معينة.

1.III. السنة الرابعة ابتدائي

المبيان 6. نسب النجاح ومؤشرات صعوبة البنود (السنة الرابعة ابتدائي)

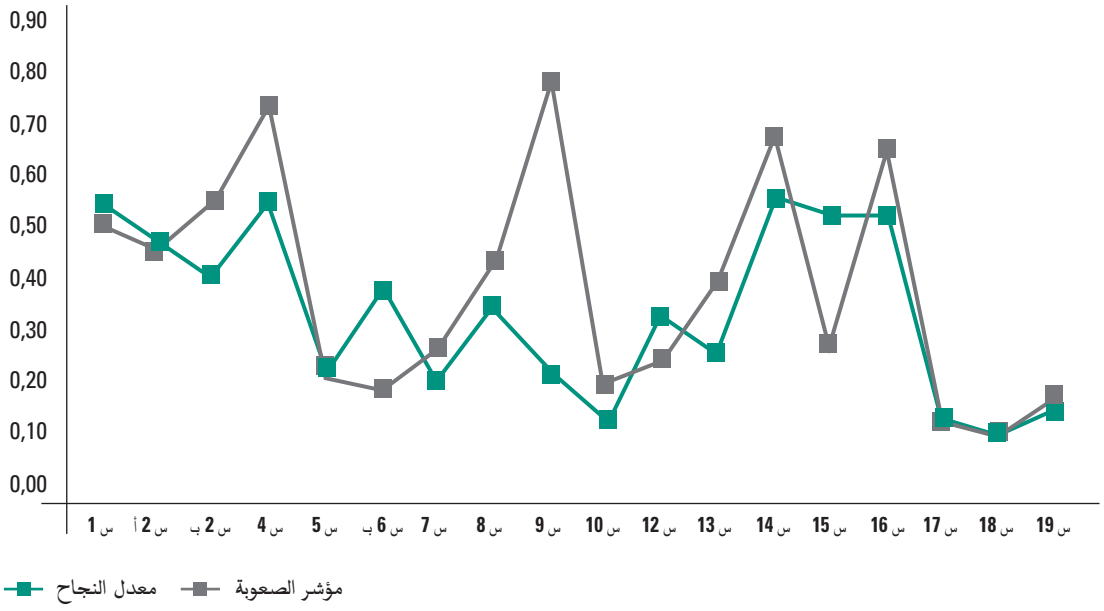

- نسب النجاح في البنود ضعيفة نسبيا، حيث أن متوسط هذه النسب النجاح لا يتعدى 33%، في حين سجل معدل مؤشرات الصعوبة قيمة تقدر ب 0,38 ؛
- يمكن القول إنه لا يوجد بند شديد الصعوبة، وذلك لأن قيم مؤشرات الصعوبة جميعها أكثر من 0,85، بينما يعتبر البند 18 بندا صعبا لأن مؤشر صعوبته أقل من 0,10 ؛
- 21% من التلاميذ فقط هم الذين تمكنوا من الإجابة على السؤال رقم 9 رغم أنه يعتبر بندا سهلا، لأن مؤشر صعوبته يصل إلى 0,78 ؛

بصفة عامة، معامل التعالق بين نسب نجاح في البنود ومؤشرات الصعوبة متوسط : (R=0,64) و تغايرات مؤشرات الصعوبة تفسر 41% من تغاير نسب نجاح البنود.

مكون القراءة :

عدد الأسئلة (البنود) التي استهدفت قياس مستوى التمكن في هذا المكون هو سبعة.

تحليل البند رقم 1

1

حدد نوعية النص مما يأتي :

أ) النص خطبة

ب) النص مقالة

ج) النص قصيدة

د) النص قصة

الكفاية المستهدفة : قدرة المتعلمين على تحديد نوعية النص

- المستوى المهاري : المعرفة
- مؤشر الصعوبة : 0,50
- نسبة النجاح : 53%
- التعليق : غالبية المتعلمين ليس لديهم القدرة على التقاط المؤشرات النصية التي تسمح لهم بتحديد نوعية النص (إخباري، وصفي، سردي ...)

تحليل البند رقم 2

2

حدد معنى الكلمتين الآتيتين حسب سياقهما في النص.

الكلمة الأولى: الأَخَّاذَة تعني:

أ) الملونة

ب) الجذابة

ج) العذبة

د) الهادئة

الكلمة الثانية : يسْحَبُ تعني:

أ) يقطف

ب) يحسب

ج) يأخذ

د) يقطع

الكفاية المستهدفة : قدرة المتعلمين على شرح ألفاظ من النص بحسب السياق

- المستوى المهاري : الفهم
- مؤشر الصعوبة : 0,45
- نسبة النجاح : 45%
- التعليق : الرصيد المعجمي لغالبية المتعلمين ليس بالغنى الذي يسمح لهم بفهم ما يقرؤون.

تحليل البند رقم 3

3

حدد، مما يأتي، الشخصية التي تسرد أحداث النص.

أ) رامي

ب) بائع الزهور

ج) ضابط الأمن

د) أخت رامي

- الكفاية المستهدفة : القدرة على تحديد شخصيات النص
- المستوى المهاري : الفهم

- مؤشر الصعوبة : 55
- نسبة النجاح : 40%
- التعليق : أكثر من ثلثي المتعلمين يعانون من صعوبات في الفهم إلى حد العجز عن تحديد شخصيات النص.

تحليل البند رقم 4

4

حدد من بين الأمكنة التالية المكان الذي دار فيه الحوار بين رامي وأخته .

(أ) مخفر الشرطـة .

(ب) معرض الزهـور.

(ج) متجر الزهـور.

(د) ساحة المدينـة .

الكفاية المستهدفة : القدرة على تحديد الأمكنة التي دارت فيها أحداث النص

- المستوى المهاري : الفهم
- مؤشر الصعوبة : 0,73
- نسبة النجاح : 54%
- التعليق : هذا مؤشر آخر يؤكد حجم الصعوبات التي تعاني منها نسبة كبيرة من المتعلمين في فهم المقروء في السنة الرابعة ابتدائي.

تحليل البند رقم 5

5

ما هو الحدث الرئيسي في النص مما يأتي ؟

(أ) العثور على رامي في معرض الزهـور .

(ب) زيارة معرض الزهـور.

(ج) ضياع رامي في معرض الزهـور .

(د) جلوس رامي عند بائع الزهـور.

- الكفاية المستهدفة : القدرة على تعرف أحداث النص
- المستوى المهاري : المعرفة
- مؤشر الصعوبة : 0,20
- نسبة النجاح : 22%
- التعليق : أكثر من ثلاثة أرباع المتعلمين في السنة الرابعة ابتدائي عاجزون عن تعرف أحداث النص، مما يعني أن نسبة عالية منهم لا يتجاوز فهمها للنص معجمه اللغوي.

تحليل البند رقم 6

6

حدد، مما يأتي، الجملة التي تضمنت أسلوب استفهام.

(أ) لم يذهب رامي إلى مخفر الشرطـــة.

(ب) ألم يذهب رامي إلى مخفر الشرطـــة.

(ج) لن يذهب رامـــي إلى مخفر الشرطة.

(د) اذهب يا رامي إلى مخفر الشرطـــة.

- الكفاية المستهدفة : قدرة المتعلمين على تعرف بعض أساليب النص
- المستوى المهاري : المعرفة
- مؤشر الصعوبة : 0,18
- نسبة النجاح : 36 %
- التعليق : ثلثا المتعلمين في السنة الرابعة ابتدائي عاجزون تقريبا عن تمييز أسلوب الاستفهام من بين جملة من الأساليب.

تحليل البند رقم 7

7

العبرة التي يمكن أن نستنتجها من قصة رامي هي واحدة من بين ما يأتي.

(أ) الاستعانة بالكبار واجـــب.

(ب) ركوب المغامرة محمـــود.

(ج) الاعتماد على النفس فضيلـة.

(د) المزاح في وقت الجد مغامـرة.

- الكفاية المستهدفة : تحديد العبرة من النص
- المستوى المهاري : الفهم
- مؤشر الصعوبة : 0,26
- نسبة النجاح : 20%
- التعليق : أربعة أخماس المتعلمين في السنة الرابعة ابتدائي لم تتمكن من تحديد العبرة من النص، ومرد ذلك إلى عدم قدرتها على فهم النص بسبب عدم امتلاك أدوات قراءته وفهمه.

مع تحقيق نتائج مقبولة بالنسبة لبعض البنود، فإن مهارات المتعلمين القرائية إلى حدود نهاية السنة الرابعة ابتدائي جد متواضعة، وتشير إلىوجود صعوبات كثيرة تحتاج إلى جهد كبير لأجل تجاوزها، وإلا ستشكل عائقا أمام بناء التعلمات الجديدة في السنوات المقبلة.

مكون الدرس اللغوي

تحليل البند رقم 8

8

املأ الفراغ بما يناسب من أسماء الموصول الآتية : (الذي – اللواتي – اللذان – الذين – التي)

راقبت البنت الصغيرة العصافير ..... تسكن في أعشاش الشجرة، لكنها أعجبت أكثر بالأطفال الصغار ..... كانوا يلعبون لعبة الغميضة وسط الأشجار، والفتيات الصغيرات ..... كن يقطفن ورودا مختلفة ألوانها .

- الكفاية المستهدفة : القدرة على توظيف أسماء الموصول في سند مقدم
- المستوى المهاري : التطبيق
- مؤشر الصعوبة : 0,43
- نسبة النجاح : 34%
- التعليق : ثلثا المتعلمين في السنة الرابعة ابتدائي لم يتمكنوا من تطبيق مكتسباتهم في درس أسماء الموصول. فمعظمهم عاجزون عن تعبئة وإدماج معارفهم المحصلة حول هذه الظاهرة اللغوية، وذلك من خلال إجابتهم على هذا البند.

تحليل البند رقم 9

9

املأ الترسيمة بما يناسب من عناصر الجملة الآتية: زار رامي يوم الأحد معرض الزهور.

الفعل	الفاعل	المفعول به

- الكفاية المستهدفة : القدرة على تعرف عناصر الجملة الفعلية
- المستوى المهاري : المعرفة
- مؤشر الصعوبة : 0,80
- نسبة النجاح : 21%
- التعليق : أكثر بقليل من خُمس المتعلمين في الرابعة ابتدائي، فقط، تمكنوا من التعرف على عناصر الجملة الفعلية. وبناء عليه، فإن غالبيتهم تعاني من صعوبات كبيرة في التحكم في هذه المهارة.

تحليل البند رقم 10

10

معرض الزهور مليء بالزائرين.

حدد الخبر في الجملة السابقة واكتبه في الفراغ الآتي: الخبر هو: .....

- الكفاية المستهدفة : القدرة على تعرف عناصر الجملة الإسمية
- المستوى المهاري : المعرفة
- مؤشر الصعوبة :
- نسبة النجاح : 12%
- التعليق : أكثر بقليل من خُمس المتعلمين في الرابعة ابتدائي، فقط، تمكنوا من التعرف على عناصر الجملة الإسمية. ما يعني أن أغلبهم يعانون من صعوبات كبيرة في التحكم في هذه المهارة.

وتظهر نتائج البندين 9 و10 حجم الصعوبات التي تعترض المتعلمين في السنة الرابعة ابتدائي في درس القراءة على مستوى الفهم والتحليل، لأن عدم تحكمهم في الظواهر اللغوية يعني بالضرورة عدم تحكمهم في آليات القراءة وضعفهم في الإنتاج.

تحليل البند رقم 12

12

جملة واحدة من بين الجمل الآتية تتضمن ضميرا متصلا ، عيِّنْهَا .

(أ) أنت يا رامي من زوار المعرض.

(ب) استمتع رامي وأخته بزيارة المعرض.

(ج) أخت رامي هي المسؤولة عما حدث في المعرض.

(د) رامي هو من يتحمل مسؤولية ماجرى في المعرض.

- الكفاية المستهدفة : القدرة على تمييز الضمائر
- المستوى المهاري : المعرفة
- مؤشر الصعوبة : 0,25
- نسبة النجاح : 32%
- لتعليق : ثلث المتعلمين في السنة الرابعة ابتدائي، فقط، تمكن من تمييز الضمائر المتصلة من الضمائر المنفصلة، مما يبين وبوضوح عدم قدرة المتعلمين في نهاية السنة الرابعة على تجاوز المعرفة إلى الفهم والتطبيق.

تحليل البند رقم 13

13

أدخل الناسخ (أصبح) على الجملة الآتية وأنجز التغيير المناسب مع الشكل:

– الطفلُ ضائعٌ

أصْبَحَ .....

- الكفاية المستهدفة : قدرة المتعلم على توظيف النواسخ
- المستوى المهاري : الفهم
- مؤشر الصعوبة : 0,39
- نسبة النجاح : 25%
- التعليق : تؤكد هذه النتيجة، من جديد، عدم قدرة المتعلمين في السنة الرابعة ابتدائي على الارتقاء إلى الجانب التطبيقي في الدرس اللغوي، وتجاوز حدود تعرف الظاهرة واستخلاص القاعدة الضابطة.

تحليل البند رقم 16

16

لَمْ .....رامي إلى مخفر الشرطة.

املأ الفراغ في الجملة السابقة بفعل مناسب من الأفعال الآتية: (يذهَبُ – يَذْهَبَ – يذْهَبْ – يَذْهَبِ).

- الكفاية المستهدفة : تعرف جوازم الفعل المضارع
- المستوى المهاري : الفهم
- مؤشر الصعوبة : 0,64
- نسبة النجاح : 52%
- التعليق : مع أن هذه المهارة كانت موضوع تعلم في مستوى سابق فإن نسبة المتعلمين الذين أجابوا بنجاح لم تتعد النصف إلا بقليل.

إن مستوى تحصيل المعارف اللغوية بالنسبة لمتعلمي السنة الرابعة ابتدائي لا يتناسب والأهداف المحددة لهذا المستوى الدراسي، الذي يحظى بأهمية وازنة في السلك الابتدائي. فعلى الرغم من الأهمية التي تحظى بها الموارد اللغوية في البرنامج الدراسي فإن الكفايات اللغوية الأساس بعيدة التحقق.

مكون التعبير والإنشاء

تم تقييم هذا المجال بواسطة تمرينين كتابيين، أرفق كل منهما بإرشادات وتوجيهات للانجاز.

تحليل البند رقم 18

18

افترض أن رامي ذهب إلى مخفر الشرطة بعد أن زاغ عن أخته. وتصور انطلاقا من هذا الافتراض نهاية أخرى سعيدة للنص، ملتزما بما يأتي:

- ألا يتعدى منتوجك سطرين اثنين.
- أن تتجنب الأخطاء بجميع أنواعها.
- أن تستعمل علامات الترقيم في أماكنها الصحيحة المناسبة.
- أن تكتب بخط واضح.

الجواب:

.....

- الكفاية المستهدفة : قياس مدى قدرة المتعلمين على إنتاج نهاية لنص مقترح وفق تعليمات محددة.
- مؤشر الصعوبة : 0.09
- نسبة النجاح : 9%

- التعليق : 28% من المتعلمين عجزوا عن الإجابة، و42% قدموا إجابات خاطئة وحصلوا على نقطة (0)، وشكلت نسبة الذين حققوا التحكم 9%، بينما لم يتجاوز عدد التلاميذ الذين حققوا التحكم الأعلى27 تلميذا. ما يدل على ضعف إمكانات تلاميذ السنة الرابعة لإدماج مواردهم التعليمية وتوظيفها في وضعية إنتاج بسيطة.

تحليل البند رقم 19

19

فجأة وجد رامي نفسه بعيدا عن أخته .....

اكتب فقرة من (8) أسطر على الأكثر تصف فيها حالته ملتزما بما يأتي:

- ألا تتعدى الفقرة (8) أسطر.
- أن تتضمن الفقرة أوصافا ونعوتا.
- أن تتجنب الأخطاء بجميع أنواعها.
- أن تستعمل علامات الترقيم في أماكنها الصحيحة المناسبة.
- أن تكتب بخط واضح.

الجواب:

.....

- الكفاية المستهدفة : قياس مدى قدرة المتعلمين على إنتاج نص وصفي انطلاقا من معطى محدد وفق تعليمات مقدمة.
- مؤشر الصعوبة : 0.16
- نسبة النجاح : 14%
- التعليق : عجزت نسبة 23% من التلاميذ المعنيين عن الإجابة، وقدمت 32% منهم إجابات خاطئة وحصلت على نقطة (0)، بينما لم يتجاوز عدد المتمكنين من الإجابة نسبة 14%، وشكلت نسبة الذين حققوا التحكم الأعلى منهم 7% فقط.

تبين هذه النتائج بجلاء أن المتعلمين في السنة الرابعة ابتدائية لا يمتلكون الموارد الأساس التي تمكنهم من التواصل باللغة العربية في سياقات تواصلية دالة، كما تبين عجزهم عن تعبئة الموارد التعليمية وتوظيفها في إنجازات كتابية مركبة.

المبيان 7. نسب النجاح في البنود حسب النوع (السنة الرابعة ابتدائي)

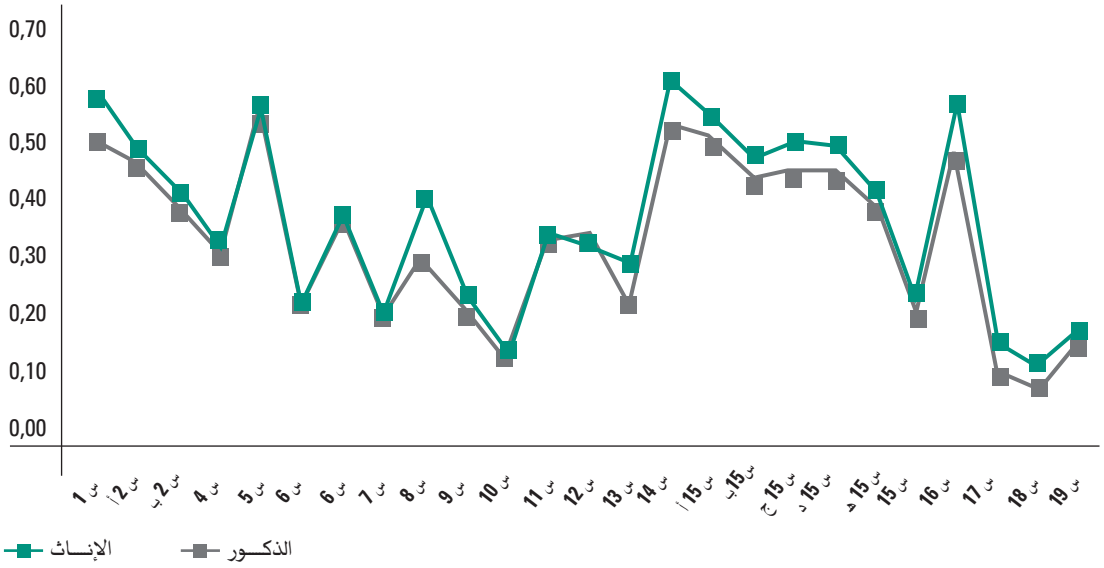

تظهر المقارنة بين الجنسين أن الإناث تفوقن على الذكور في جميع الأسئلة، عدا البندين 6 و12 حيث نلاحظ أن نتائج النوعين متساوية تقريبا.

أما فيما يتعلق بنسبة نجاح البنود حسب الوسط، فقد أظهر التحليل أن نتائج التلاميذ في العالم الحضري تفوق في جميع البنود تلك المحصلة من طرف التلاميذ في الوسط القروي، كما يتجلى ذلك من خلال المبيان التالي.

المبيان 8. نسب النجاح في البنود حسب الوسط (السنة الرابعة ابتدائي)

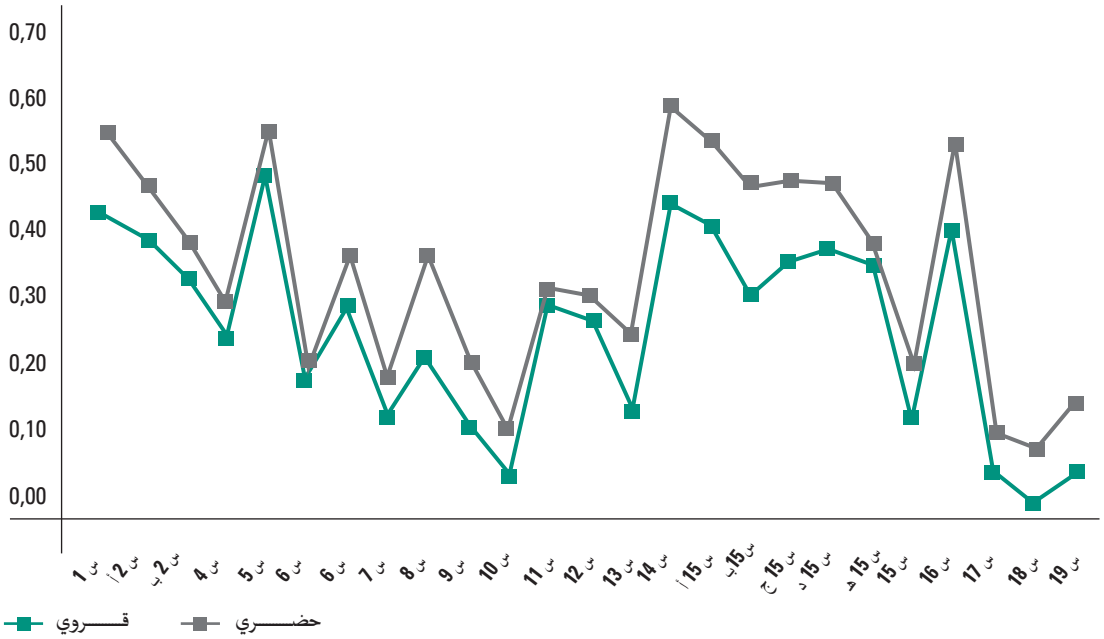

2.III. السنة السادسة ابتدائي

المبيان 9. نسب النجاح في البنود (السنة السادسة ابتدائي)

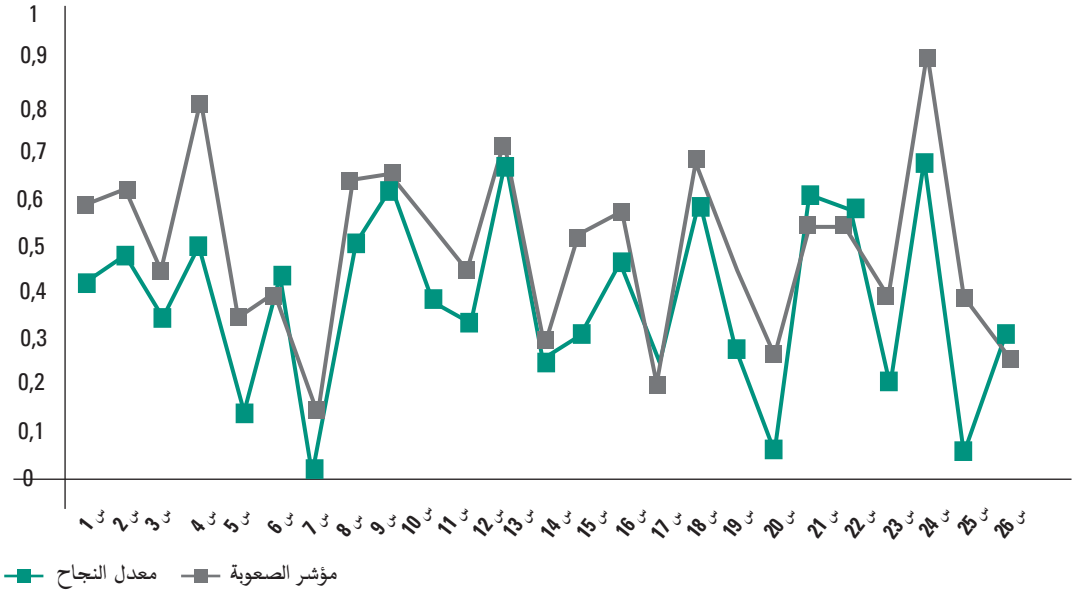

- السؤال رقم 24 هو الوحيد الذي يمكن اعتباره جد سهل، وذلك لأن مؤشر صعوبته يفوق 0,85 ؛
- مستويات النجاح في البنود ضعيفة نسبيا ؛ حيث أن متوسط نسب النجاح وصل إلى 37% في حين سجل متوسط مؤشرات الصعوبة 0,49 ؛
- معامل التعالق بين نسب نجاح في البنود ومؤشرات الصعوبة قوي (R^2=0,84)، مما يعني أن تغاير مؤشرات الصعوبة يفسر 70% من تغاير نسب نجاح في البنود.

مكون القراءة:

تحليل البند رقم 1

1

حدد معنى الكلمتين الآتيتين، حسب سياقهما في النص.

الكلمة الأولى: الاختلال تعني:

أ) الاحتلال

ب) الاحتضار

ج) الاضطراب

د) الانكسار

الكلمة الثانية : وخيمة تعني:

أ) كثيرة

ب) ضارة

ج) دائمة

د) شاملة

- الكفاية المستهدفة : شرح ألفاظ من النص بحسب السياق
- المستوى المهاري : الفهم
- مؤشر الصعوبة : 0,61
- نسبة النجاح : 41%
- التعليق : يبدو أن تلاميذ السنة السادسة ابتدائي يواجهون صعوبات ملموسة في فهم النص، وفي شرح مفرداته في علاقتها بالسياق.

تحليل البند رقم 2

2

النص مقالة أدبية: ○ صحيح ○ خطأ

- الكفاية المستهدفة : القدرة على تحديد نوعية النص
- المستوى المهاري : المعرفة
- مؤشر الصعوبة : 0,62
- نسبة النجاح : 48%

- التعليق : أكثر من نصف تلاميذ السنة السادسة ابتدائي لا يملكون القدرة على قراءة النص وفق مؤشرات توجههم لتحديد نوعيته وطبيعته. ولعل السبب في ذلك هي المقاربات والتقنيات المعتمدة في التعليم الابتدائي لتدريس وتعلم اللغة العربية.

تحليل البند رقم 3

3

حدد مما ياتي موضوع النص:

(أ) حق الإنسان في العيش في بيئة طبيعية سليمة.

(ب) حق الإنسان في استغلال الطبيعة السليمة.

(ج) حق الإنسان في حماية البيئة الطبيعية السليمة.

(د) حق الإنسان في محاربة تلويث البيئة الطبيعية السليمة.

- الكفاية المستهدفة : القدرة على تحديد موضوع النص
- المستوى المهاري : الفهم
- مؤشر الصعوبة : 0,44
- نسبة النجاح : 34%
- التعليق : قرابة ثلثي المتعلمين في السنة السادسة ابتدائية يعانون من صعوبات كبيرة لفهم ما يقرؤون فهما صحيحا.

تحليل البند رقم 4

4

حدد مما يأتي القيمة المتضمنة في النص.

(أ) المحافظة على نظافة البيئة

(ب) المحافظة على سلامة البيئة

(ج) المحافظة على جمال البيئة

(د) المحافظة على نقاء البيئة

- الكفاية المستهدفة : تحديد القيمة التي يتضمنها النص
- المستوى المهاري : الفهم
- مؤشر الصعوبة : 0,80
- نسبة النجاح : 49%

- التعليق : أكثر من نصف المتعلمين لم يتمكنوا من تحديد القيم المتضمنة في النص ؛ وقد يفسر ذلك بعدم قدرتهم على التمييز بين القيمة والموضوع والفكرة ...

تحليل البند رقم 7

7

عبر عن رأيك في ظاهرة تلوث مياه البحر ملتزما بما يأتي:
أن يرتبط رأيك بالمطلوب.
ألا يتجاوز منتوجك ثلاثة أسطر على الأكثر وألا يقل عن سطرين.
أن تبرر رأيك.
أن تكتب بلغة سليمة.

الجواب: .....
.....
.....

- الكفاية المستهدفة : القدرة على إبداء الرأي
- المستوى المهاري : التقويم
- مؤشر الصعوبة : 0,14
- نسبة النجاح : 1% (أجوبة جزئية 31%)
- التعليق : تظهر هذه النتيجة عدم تمكن غالبية المتعلمين من إدماج تعلماتهم واستثمارها في بناء معرفتهم الخاصة، في ما يتعلق بإبراز مهارة من مستوى عال.

يتضح من النتائج المحصلة، أن مستوى المتعلمين بالسنة السادسة ابتدائي في مجال القراءة ضعيف، بسبب غياب الآليات اللازمة عندهم، وعدم قدرتهم على تلقي النصوص وفهمها كما ينبغي.

مكون الدرس اللغوي

تحليل البند رقم 9

9

صل كل جملة بنوع المفعول الذي تضمنته:

أ. استغل الإنسان الطبيعة استغلالا مفرطا	• 1. مفعول معه
ب. لوث الإنسان الطبيعـــــة	• 2. مفعول مطلق.
ج. . عاد الولد من المدرسة وغروب الشمس	• 3 . مفعول به.
د. استغل الإنسان الطبيعة رغبة في الرفاهية	• 4. مفعول فيه.
	• 5. مفعول لأجله.

- الكفاية المستهدفة : القدرة على التمييز بين المفاعيل
- المستوى المهاري : الفهم
- مؤشر الصعوبة : 0,63
- نسبة النجاح : 61%
- التعليق : إن نصف المتعلمين تقريبا لم يتوفقوا في التمييز بين المفاعيل في سند مقدم. وهذا يعني عدم تحكمهم في الموارد ذات الصلة بتوظيف المفاهيم اللغوية المكتسبة والتي تنتمي لمضامين تعتبر أساسية في نهاية السلك الابتدائي.

تحليل البند رقم 11

11

حدد، مما يأتي، الإعراب الصحيح للَّفْظَة التي تحتها سطر في الجملة الآتية.

تلوثت البحار **شواطئها**.

(أ) بدل مطابق تابع للمبدل منه في رفعه.

(ب) بدل جزء من الكل تابع للمبدل منه في رفعه.

(ج) بدل اشتمال تابع للمبدل منه في رفعه.

(د) بدل مطابق تابع للمبدل منه في جره.

- الكفاية المستهدفة : القدرة على إعراب البدل موظفا في سياق لغوي
- المستوى المهاري : التطبيق
- مؤشر الصعوبة : 0,44
- نسبة النجاح : 33%
- التعليق : ثلث المتعلمين فقط، هم الذين تمكنوا من تحقيق الإجابة الصحيحة. أما النسبة الكبيرة منهم، فلا يتحكمون في مهارة التطبيق، وليست لديهم القدرة على تعبئتها.

تحليل البند رقم 13

13

حدد ضمن الجمل الآتية الجملة الوحيدة التي تضمنت فعلا لازما.

(أ) لوث الإنسان الطبيعة.

(ب) انتصر حماة الطبيعة.

(ج) شاركت الأصدقاء في حماية الطبيعة.

(د) زرت محمية طبيعية.

- الكفاية المستهدفة : القدرة على التمييز بين الفعل اللازم والفعل المتعدي
- المستوى المهاري : الفهم
- مؤشر الصعوبة : 0,27
- نسبة النجاح : 26%

التعليق : زهاء ثلثي المتعلمين في نهاية السلك الابتدائي لم يتمكنوا بعد من هذه المعرفة التي تعد أساسية في الفهم والتأويل.

تحليل البند رقم 15

15

التلوثُ مُضرٌّ

أَدْخِل الناسخ الفعلي (كان) على الجملة أعلاه واشكل آخر الكلمتين شكلا صحيحا:

كان .....

- الكفاية المستهدفة : القدرة على توظيف النواسخ
- المستوى المهاري : التطبيق
- مؤشر الصعوبة : 0,58
- نسبة النجاح : 46%
- التعليق : بالرغم من كون السؤال حول تطبيق قاعدة مدروسة تدريجيا في التعليم الابتدائي، تبين هذه النتيجة عدم تحكم نسبة عالية من المتعلمين في تطبيقها الصحيح.

تحليل البند رقم 20

20

استغلال، الداخلي، البحيرات، نستخرج

الكلمات السابقة وردت في النص ووُضِعَ تحتها سطر.اشكلها شكلا تاما بحسب سياقها في النص:

- الكفاية المستهدفة : القدرة على شكل ألفاظ بحسب سياقها في النص
- المستوى المهاري : التطبيق
- مؤشر الصعوبة : 0,26
- نسبة النجاح : 5%
- التعليق : تؤكد هذه النتيجة أن أحد الأهداف الأساس التي يستهدفها الدرس اللغوي في السلك الابتدائي لم تتحقق.

تحليل البند رقم 25

25

جاء فتىً يحمل عصاً .

حول الكلمتين اللتين تحتهما سطر في الجملة السابقة إلى المثنى، واكتبهما في الفراغين أسفله:

جاء .....يحملان .....

- الكفاية المستهدفة : التمكن من قواعد الإملاء
- المستوى المهاري : التطبيق
- مؤشر الصعوبة : 0,39
- نسبة النجاح : 5% (الأجوبة الجزئية 46%)
- التعليق : 5% فقط من المتعلمين هم الذين تمكنوا من تحويل اسمين مقصورين إلى المثنى. وقد كشفت هذه النتيجة عن ضعف بيِّنٍ في قواعد الإملاء والتحويل عند متعلمي السنة الختامية للسلك الابتدائي.

إن مستوى التمكن من قواعد اللغة العربية عند متعلمي السنة السادسة ابتدائي ضعيف. وقد نتج عن ذلك صعوبة في توظيف هذه المعارف أثناء التطبيق والإنتاج.

مكون التعبير والإنشاء

تحليل البند رقم 26

26

ذهبت رفقة زملائك إلى شاطئ في نزهة ترفيهية، ففوجئتم بالأوساخ والملوثات تغطي رماله الذهبية، فقررتم مواجهة هذا المشكل حتى لا تضيع عليكم فرصة الاستمتاع بالبحر ...

احك ما قمتم به ملتزما بما يأتي :

– أن تضمن منتوجك أحداثا تعبر عما قمتم به لمواجهة المشكل؛

– أن تدور الأحداث كلها على الشاطئ؛

– أن تكتب بلغة سليمة من الأخطاء؛

– أن تكتب بخط مقروء؛

– ألا يتجاوز منتوجك 10 أسطر وألا يقل عن 8.

- الكفاية المستهدفة : قياس مدى قدرة المتعلمين على إنتاج نص منسجم في وضعية تواصلية دالة، انطلاقا من معطى مقدم وتعليمات محددة.
- مؤشر الصعوبة : 0,28
- نسبة النجاح : 30%
- التعليق : أعطت النتائج عجز 16% من المتعلمين عن الإنجاز، وتقديم إجابات خاطئة من طرف 12% وحصولهم على نقطة الصفر (0)، بينما بلغت نسبة مجموع المتمكنين أي الحاصلين على نقطة المعدل (10/5)، فما فوق، 30%، بلغ 6% منهم مستوى التحكم الأعلى (10/8) فما فوق. نتائج غير مرضية في السنة السادسة التي تعد نهاية السلك الابتدائي، وهي مؤشر على وجود صعوبات كبيرة في توظيف الموارد على الوجه الأمثل، تؤثر على الفهم والتركيب والإنتاج.

أظهرت هذه الدراسة وجود تعثرات كثيرة في تحصيل اللغة العربية، تؤكد أن التلاميذ المعنيين، وهم في نهاية السنة السادسة ابتدائية، بعيدون عن التحكم في الكفايات الأساس المسطرة للسلك الابتدائي، فغالبية المتعلمين لا يتحكمون في مواردهم اللغوية، وفي المهارات القرائية، وفي المهارات الإنتاجية، كما يعانون من عجز في تعبئة هذه الموارد وتوظيفها في وضعيات إدماجية.

المبيان 10. النسب المتوسطة للنجاح في البنود حسب النوع (السنة السادسة ابتدائي)

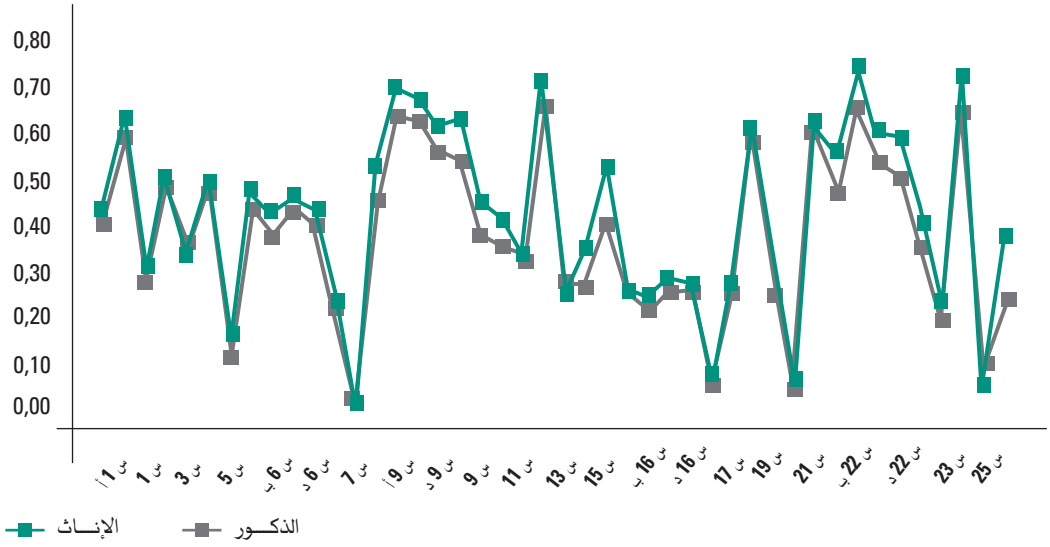

فيما يتعلق بنسب النجاح في بنود الرائز، حسب النوع، أظهرت النتائج تفوق الإناث على الذكور، باستثناء خمسة بنود، حصل فيها النوعان على نفس النتائج تقريبا ؛ أي في 39 بندا من أصل 44.

المبيان 11. نسب النجاح ومؤشرات صعوبة البنود حسب الوسط (السنة السادسة ابتدائي)

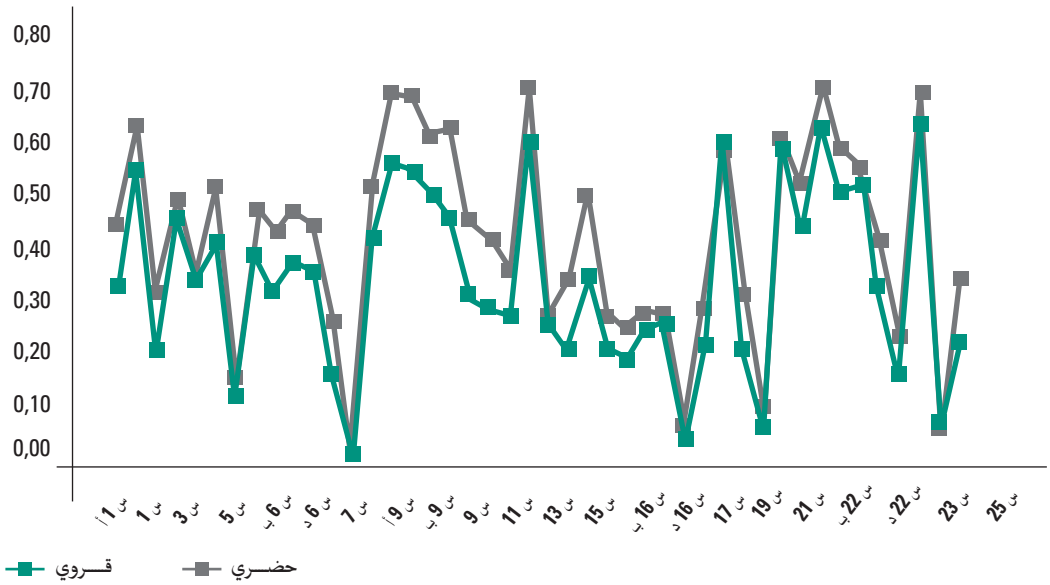

أما فيما يتعلق بالمقارنة بين الوسطين الحضري والقروي، فقد تبين من خلال النتائج أن التلاميذ المدرسين في الحواضر حققوا نتائج أفضل من نظرائهم في القرى. هذه النتيجة محققة بالنسبة لجميع البنود.

3.III. السنة الثانية إعدادي

المبيان 12: نسب النجاح ومؤشرات صعوبة البنود (السنة الثانية إعدادي)

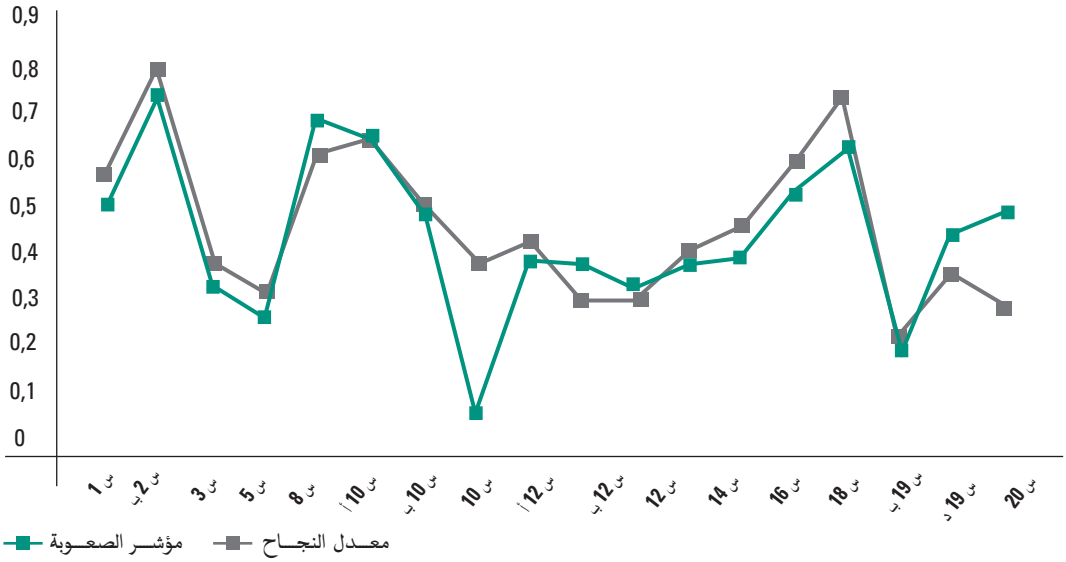

- إجمالا، بنود رائز السنة الثانية إعدادي متوسطة الصعوبة، بحيث أن مؤشرات الصعوبة فيها تتراوح ما بين 0,10 و0,85.
- نسب النجاح في البنود ضعيفة : حيث أن معدل النجاح وصل إلى 44% في حين سجل معدل مؤشر الصعوبة قيمة تقدر ب 0,46 ؛
- معامل التعالق بين نسب نجاح البنود ومؤشرات الصعوبة قوي (R^2= 0,82)، بحيث نجد أن تغاير مؤشرات الصعوبة يفسر 66% من تغاير نسب نجاح البنود.

مكون القراءة

تحليل البند رقم 4

4

ما هي الفكرة الأساسية للنص؟

(أ) معايشة الأطفال العاملين ظروفا وأوضاعا اجتماعية قاسية.

(ب) تعرض الأطفال العاملين لاضطرابات نفسية وسلوكية حادة.

(ج) تذمر الأطفال العاملين من سوء معاملة أرباب العمل.

(د) بحث الأطفال العاملين عن وسائل غير سليمة للتنفيس عن عجزهم.

- الكفاية المستهدفة : تعرف أفكار النص
- المستوى المهاري : الفهم
- مؤشر الصعوبة : 0,32
- نسبة النجاح : 27%
- التعليق : تثبت هذه النتيجة أن تلاميذ السنة الثانية إعدادي يعانون من مشكلة في الفهم، فليست لدى غالبيتهم القدرة على التمييز بين الكلي والجزئي داخل النص.

تحليل البند رقم 5

5

طفل يعمل في ورشة للحدادة، كلما تأخر عن موعد العمل شتمه مشغله.

الإساءة التي يتعرض لها هذا الطفل إساءة جسدية. ◯ صحيح ◯ خطأ

- الكفاية المستهدفة : القدرة على تحديد الحقل الدلالي لعبارة من النص
- المستوى المهاري : التحليل
- مؤشر الصعوبة : 0,61
- نسبة النجاح : 68%
- التعليق : نتيجة نسبيا لا بأس بها. لكن وعلى الرغم من كون السؤال سهلا نسبيا فإن نسبة المتعلمين غير المتمكنين تبقى معتبرة ولديهم مشاكل في الفهم.

تحليل البند رقم 8

8

يضطر كثير من أطفال العالم للاشتغال في سن مبكرة مما يؤدي إلى حرمانهم من حقهم في التمدرس. عبر عن رأيك في هذه القضية ملتزما بما يأتي:

أن يرتبط رأيك بالمطلوب.

أن تعلل رأيك وتفسره .

ألا يتعدى منتوجك ثلاثة أسطر.

- الكفاية المستهدفة : القدرة على إبداء الرأي
- المستوى المهاري : التقويم
- مؤشر الصعوبة : 0,38

- نسبة النجاح : 8 % (الأجوبة الجزئية 56%)
- التعليق : 44% من المتعلمين لم يتوفقوا في التعبير عن رأيهم بشأن مضمون النص، وهي نسبة عالية تبرز عجز هذه النسبة عن استثمار المقروء.

وهكذا يتضح أن وضع القراءة لدى تلاميذ السنة الثانية إعدادي لا يرقى إلى الانتظارات، فغالبيتهم تعاني من صعوبات على أكثر من مستوى : مستوى المعجم مستوى الفهم ومستوى استثمار المقروء.

المبيان 13. نسب النجاح ومؤشرات صعوبة البنود حسب النوع (السنة الثانية إعدادي)

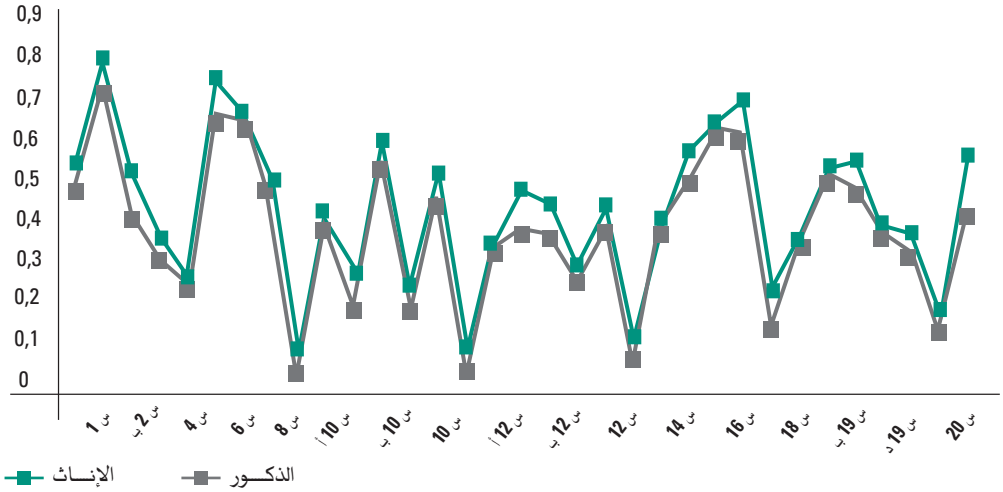

من جهة أخرى، فقد حصلت الفتيات على نتائج أفضل من الذكور على مستوى جميع بنود الرائز، حيث أن الفارق بين الجنسين يتأرجح ما بين نقطة واحدة و11 نقطة لصالح الفتيات.

المبيان 14: نسب النجاح ومؤشرات صعوبة البنود حسب الوسط (السنة الثانية إعدادي)

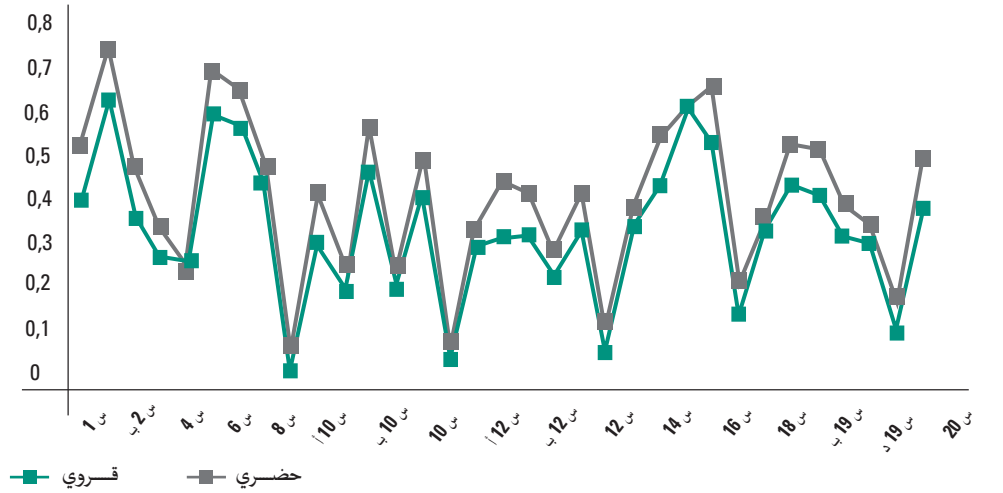

وبخصوص نسب النجاح في البنود حسب الوسط، حصل تلاميذ العالم القروي على نفس نتيجة تلاميذ العالم الحضري على مستوى بند واحد فقط (البند 4)، بينما تفوق هؤلاء الأخيرين على مستوى البنود الأخرى كلها.

4.III. السنة الثالثة إعدادي

المبيان 15. نسب النجاح ومؤشرات صعوبة البنود (السنة الثالثة إعدادي)

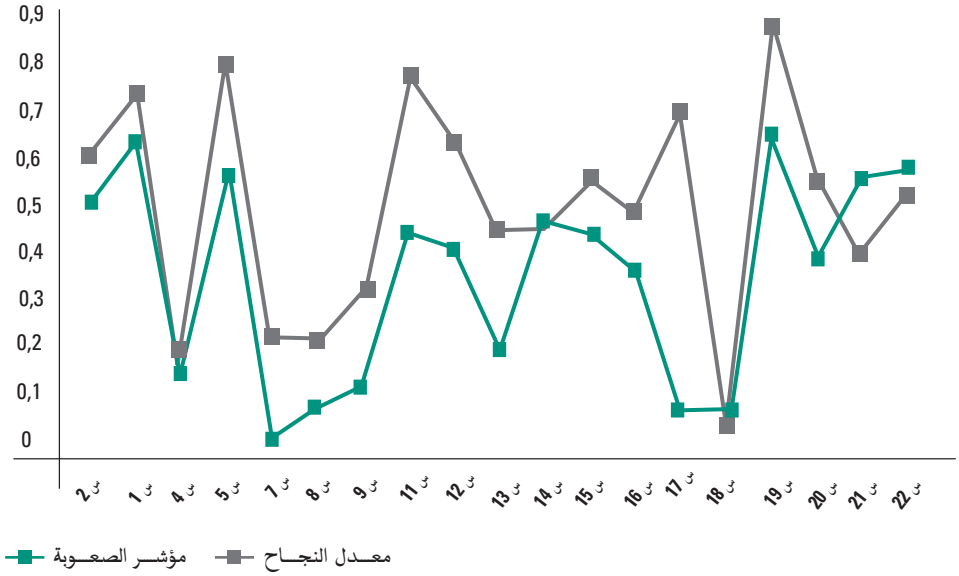

- يمكن القول إن الرائز كان أصعب مما هو متوقع، لأن مؤشرات صعوبة البنود أعلى من نسب نجاحها، اللهم ما يتعلق بالبنود 14 و18 و21 و22.
- البند 18 يعتبر جد صعب، والبند 19 جد سهل وذلك لأن مؤشرا صعوبة هذين البندين هما، على التوالي، 0,06 و0,84.
- نسب نجاح البنود ضعيفة : حيث أن معدل نجاح هذه البنود وصل إلى 35% في حين سجل معدل مؤشر الصعوبة قيمة تقدر ب 0,49 ؛
- معامل التعالق بين نسب نجاح البنود ومؤشرات الصعوبة لابأس به (R^2=0,72) وتغاير مؤشرات الصعوبة يفسر 52% من تغاير نسب نجاح البنود.

مكون القراءة

تحليل البند رقم 3

3

حدد من بين الجمل الآتية الجملة التي تتضمن القضية التي يعالجها النص:

أ) حرمان اللقطاء من الاستمتاع باللعب.

ب) حرمان اللقطاء من الاستمتاع بالبحر.

ج) حرمان اللقطاء من الرعاية الأسرية.

د) حرمان اللقطاء من الاستمتاع بالسباحة.

- الكفاية المستهدفة : القدرة على تحديد القضية التي يعالجها النص
- المجال المهاري : الفهم
- مؤشر الصعوبة : 0,70
- نسبة النجاح : 61%
- التعليق : ليتمكن المتعلم من الإجابة عن هذا البند عليه أن يعبئ موارده المكتسبة من النص ويستعمل مهارات عدة تمكنه من تحديد القضية التي يعالجها النص. ويلاحظ أن نسبة المتعلمين الذين توفقوا في ذلك وصلت إلى 61%، وهي نسبة لا بأس بها ولكنها، مع ذلك، تعكس وجود صعوبات في الفهم لدى فئة هامة من المتعلمين.

تحليل البند رقم 7

7

لخص النص ملتزما بما يأتي:

أ. أن يتضمن التلخيص أهم أحداث النص.

ب. ألا يتجاوز المنتوج ثلاثة أسطر.

ج. أن تكتب بلغة سليمة من الأخطاء.

د. أن تعبر بأسلوبك الخاص.

- الكفاية المستهدفة : القدرة على تلخيص النص
- المجال المهاري : التركيب
- مؤشر الصعوبة : 0,23
- نسبة النجاح : 4% (الأجوبة الجزئية 49%)

- التعليق : التلخيص من القدرات المستعرضة التي تنميها مواد أخرى غير اللغة العربية. ومع ذلك أظهرت النتائج أن 49% من المتعلمين يعانون من صعوبات حقيقية في التمكن من هذه القدرة. وشكلت نسبة الذين بلغوا المستوى الجيد من التمكن 4% فقط. واللافت للنظر في نتيجة هذا البند أن نسبة الممتنعين عن الإجابة هي 26% أي أكثر من الربع وهذا مؤشر مُقْلِق إذا علمنا أن التلخيص كان موضوع تعلم في مكون التعبير والإنشاء في السنة الثانية إعدادي.

مكون الدرس اللغوي

تحليل البند رقم 9

9

إليك مجموعة من الأسماء المشتقة حدد نوعها في الفراغ الموجود على يسارها على غرار النموذج الأول:

أ. مظلوم (اسم مفعول)

ب. ظالم (.....)

ج. ظَلُوم (.....)

د. ظُلْم (.....)

- الكفاية المستهدفة : القدرة على التمييز بين المشتقات في سند مقدم
- المستوى المهاري : الفهم
- مؤشر الصعوبة : 0,33
- نسبة النجاح : 14%
- التعليق : أبان هذا البند أن درس المشتقات غير متمكن منه. ف 14% فقط من المتعلمين هي التي تمكنت من التمييز بين المشتقات. و22% ميزت بعضا منها، في حين وصلت نسبة الذين لم يجيبوا 11%.

تحليل البند رقم 11

11

أَضَعُ النُّقُود في البَنْك.

عَوِّضْ لفظة «البنك» في الجملة أعلاه بكلمة تدل على نفس مكان وضع النقود، تصوغها من الفعل «صَرَفَ» ، واكتبها مشكولة في الفراغ أسفله:

الجواب : أضع النقود في .....

- الكفاية المستهدفة : القدرة على اشتقاق اسم المكان من الفعل.
- المستوى المهاري : التطبيق
- مؤشر الصعوبة : 0,74
- نسبة النجاح : 43%
- التعليق : تعكس نسبة النجاح الضعيفة لهذا البند، أن اسم المكان يعد من المفاهيم الصعبة التي تتطلب تعزيز منهجية تدريسها.

تحليل البند رقم 14

14

صل كل ممنوع من الصرف في الجمل الآتية بسبب منعه من الصرف:

أ- نزل الأطفال من العربـــــــــــة مَثْنَى.	• 1. العلمية والتأنيث.
ب- حملت العربة أطفالا مساكينَ لا ذَنْبَ لهـــــم.	• 2. صفة معدولة.
ج- رفض الطفل إبراهيمُ مشاركة رفاقه اللعـــــب.	• 3. العلمية ووزن الفعل.
د- جلس الراوي على شاطئ (اسكندريةَ) يتأمل البحر.	• 5. صيغة منتهى الجموع.
	• 6. العلمية والعجمة.

- الكفاية المستهدفة : القدرة على تحديد سبب منع كلمات من الصرف
- المستوى المهاري : المعرفة
- مؤشر الصعوبة : 0,44
- نسبة النجاح : 45%
- التعليق : كثير من المتعلمين لم يتعرفوا علة منع عينة من الأسماء من الصرف بسبب نقص في الموارد أو صعوبة في تعبئتها، حيث وصلت نسبة الإجابات الصحيحة إلى 45%، وهي نسبة ضعيفة.

تحليل البند رقم 17

17

« نِعْمَ مَا يقوم به الآباءُ الاعتناءُ بأبنائهم »

حدد في الجملة أعلاه عناصر أسلوب المدح الآتية:

أ – فعل المـــــــدح :.....

ب – فاعل فعل المـــدح :.....

ج – المخصوص بالمدح:.....

- الكفاية المستهدفة : القدرة على تحديد عناصر أسلوب المدح
- المستوى المهاري : المعرفة
- مؤشر الصعوبة : 0,67
- نسبة النجاح : 9%
- التعليق : نسبة التحكم في المعرفة المرتبطة بأسلوب المدح لم تتجاوز 9% على الرغم من أن هذه المعرفة لا تعد من بين المعارف المعقدة. ويتضح من خلال هذه النتائج، أن غالبية المتعلمين في السنة الثالثة إعدادي يعانون من مشاكل في تعبئة مواردهم اللغوية بسبب ضعف في تمكنهم من هذه الموارد، وخاصة في دروس المشتقات والمنادى وأسلوب التحذير.

مكون التعبير والإنشاء

تحليل البند رقم 22

22

كنت ساعة وصول الأطفال اللقطاء إلى الشاطئ رفقة أسرتك للاستجمام. رَقَّ قلبك لحالهم فاقتربت منهم للتخفيف من معاناتهم ...

اسرد ما قمت به ملتزما التعليمات الآتية:

– ألا يتجاوز منتوجك عشرة أسطر.
– أن ترتبط الأحداث التي ستسردها بما قمت به للتخفيف من معاناة اللقطاء.
– أن تدور الأحداث كلها على الشاطئ.
– أن تستعمل الزمن الماضي في سرد الأحداث.
– أن تضمن منتوجك أوصافا.
–أن تستعمل لغة سليمة من الأخطاء.

- الكفاية المستهدفة : التعبير كتابة عن مواقف حوارية
- مؤشر الصعوبة : 50
- نسبة النجاح : 56%
- التعليق : نسبة المتمكنين في مكون الإنشاء، أي الذين حصلوا على نقطة المعدل (5 من 10) فما فوق، بلغت 56%. منهم 1% حقق التمكن الأقصى (10 من 10). لكن اللافت أن نسبة الذين لم يجيبوا أو ألغيت إجاباتهم وصلت إلى 26%، ونسبة الذين حصلوا على نقطة 0 بلغت 3%. وهكذا نجد في السنة الختامية للسلك الإعدادي متعلمين عاجزين عن التعبير كتابة في وضعية تواصل دالة تكاد نسبتهم تصل إلى الثلث، وهذا برهان على أن ضعف التحصيل في مادة اللغة العربية يشمل التمكن من المعارف كما يشمل حسن توظيفها لإنجاز مهمة ما.

يظهر إذن من النتيجة السابقة، أن بيداغوجية التمهير في التعبير والإنشاء لم تغير شيئا من وضع تحصيل التعبير الكتابي للمتعلمين. ذلك أن شريحة كبيرة منهم تكاد تقارب النصف (44%) غير متمكنة

لا من الموارد ولا من إدماج المكتسبات الشيء الذي يستدعي إعادة النظر في الطريقة التي تدرس بها هذه المهارة.

فالثغرات التي تم تسجيلها في السلك الابتدائي نجدها تتكرر في السلك الإعدادي مما يعني أنها لم تكن موضوع علاج ودعم.

المبيان 16. نسب النجاح ومؤشرات صعوبة البنود حسب النوع (السنة الثالثة إعدادي)

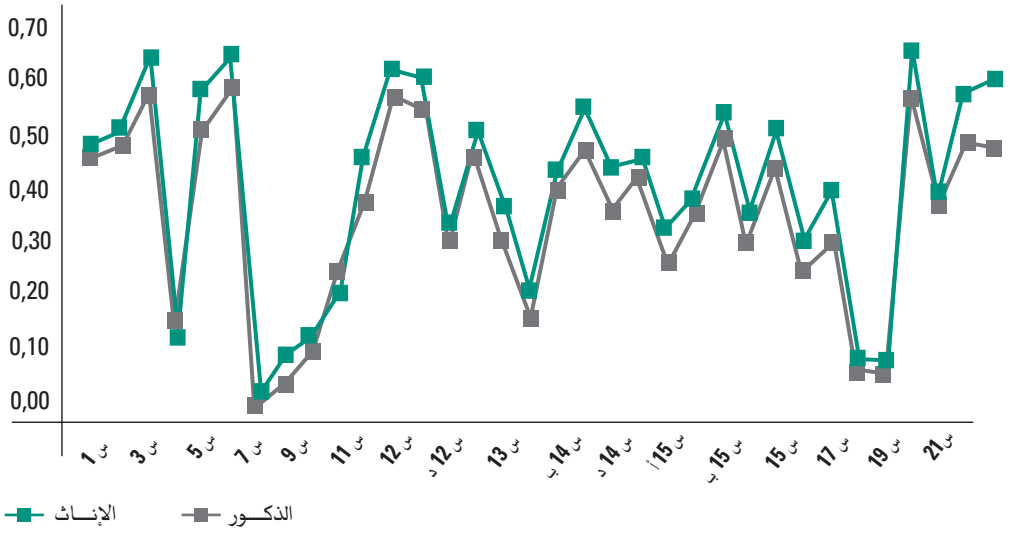

تجدر الإشارة إلى أن الفتيات تفوقن على الذكور على مستوى 32 بندا من أصل 34.

المبيان 17. نسب النجاح ومؤشرات صعوبة البنود حسب الوسط (السنة الثالثة إعدادي)

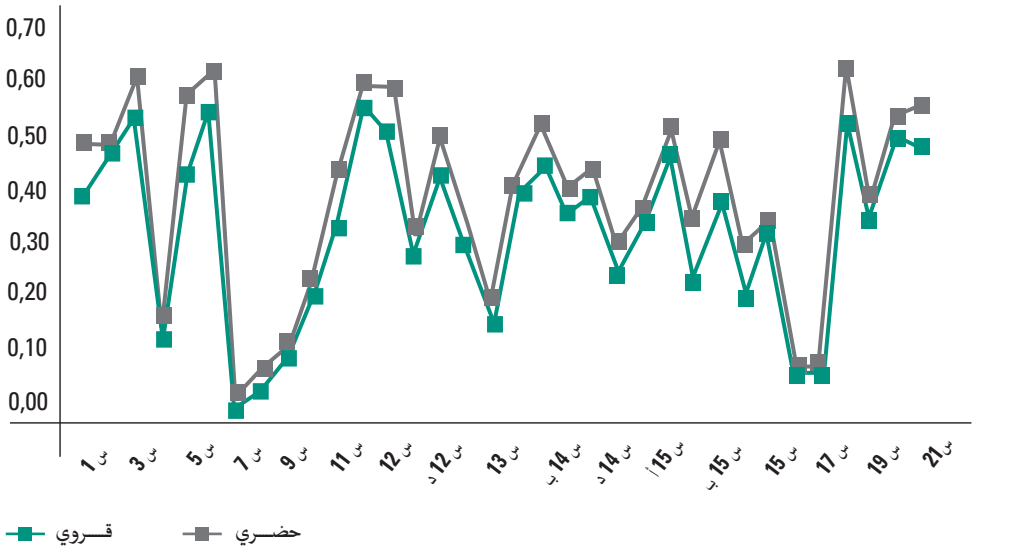

و تفوق تلاميذ العالم الحضري على نظرائهم في العالم القروي على مستوى 30 بندا من أصل 34.

خـاتمـــة

نستنتج من تحليل مستويات التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية الخلاصات الآتية :

- راوحت نسب معدلات تحقق الأهداف المحددة لتدريس وتعلم اللغة العربية بين 27% و36% في السلك الابتدائي، و42% و43% في السلك الإعدادي ؛
- إنجازات الإناث أفضل من إنجازات الذكور. وقد يفسر هذا بأمرين :
  - الأول : مثابرة وانضباط الإناث في الدراسة ؛
  - الثاني : المحيط العائلي والسوسيوثقافي الصارم تجاه الإناث.
- مستويات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الوسط القروي أقل من مستويات التحصيل الدراسي الحضريين، وذلك في كل المستويات الدراسية، بسبب ظروف التعلم الصعبة، والتباين في مستوى التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية بين الوسطين ؛
- إن ظروف التعلم الصعبة في الجهات التي يغلب عليها الطابع القروي جعلت إنجازات هذه الجهات ضعيفة ؛
- الإنجازات المحققة في نهاية السلك أفضل من تلك المحققة في المستويات الوسيطية، وهذا على الصعيد الوطني وفي ثمان جهات مجتمعة من عشرة. ومعلوم أن السنوات النهائية تختم بإجراء امتحان إشهادي يتحدد به الانتقال إلى المستوى الأعلى. وهذا قد يعني أن المعارف في نظامنا التربوي موجهة بالأساس نحو الحصول على الشهادة ؛
- إن المتعلمين في السلك الابتدائي حققوا نجاحا أقل في مجال التعبير والإنشاء. أما المتعلمين في الإعدادي فقد كان نجاحهم أفضل نسبيا في القراءة متبوعا بالتعبير والإنشاء فالدرس اللغوي ؛
- نتائج المتعلمين بحسب المستويات المهارية متفاوتة. فإذا كان المتعلمون بالسلك الابتدائي حققوا في التطبيق والتركيب إنجازات ضعيفة نسبيا، فإن مستويات التحصيل الدراسي في السلك الإعدادي بحسب المستويات المهارية كانت جد متقاربة.

ومن خلال تحليل النتائج نخلص إلى الإرشادات الآتية :

- غالبية المتعلمين في السلك الابتدائي غير متمكنين من المهارات القرائية ؛
- على الرغم من الأهمية التي تحظى بها أنشطة الدرس اللغوي في السلك الابتدائي، فإن كفايات المتعلمين اللغوية ما تزال جد متواضعة، وهذا سيكون له، بدون شك، تأثير على مسارهم الدراسي في المستويات اللاحقة ؛
- نتيجة الضعف المسجل في التحصيل اللغوي بالابتدائي، فإن المتعلمين في السلك الإعدادي أظهروا مشاكل على مستوى الرصيد المعجمي، وعلى مستوى فهم المقروء واستثماره، وعلى مستوى الإنتاج الكتابي ؛
- يلاحظ أن المشاكل التي يعاني منها المتعلمون في الابتدائي تتكرر بذاتها عند المتعلمين في الإعدادي. مما يعني أنها لم تخضع لأي إجراء علاجي، ولم تواجه بأية خطة للدعم والتقوية ؛
- تعاني غالبية المتعلمين من صعوبات في التعبير والإنشاء على المستوى المعرفي والمنهجي واللغوي، وهذا نتيجة للعجز المتراكم في مجال القدرات القرائية وضعف تحصيل الموارد اللغوية ؛
- بما أن غالبية المتعلمين غير متمكنة لا من الموارد اللغوية، ولا من مهارات التحليل والتركيب فإن إدماج هذه الموارد يبقى بعيد المنال ؛
- إن برامج اللغة العربية بالمدرسة المغربية كثيف جدا، تتداخل فيه كثير من دروس الصرف والنحو التجريدية، ويغلب عليه الطابع المعياري في تناول القواعد، وذلك على حساب الجانب التواصلي والوظيفي للغة مما يحد من درجة التحصيل.

قائمة المبيانات والجداول

المبيان 1. التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب المستوى الدراسي	10
المبيان 2. التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب النوع	11
المبيان 3. التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب الوسط	12
المبيان 4. التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب المجالات المضامينية (السلك الابتدائي)	14
المبيان 5. التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب المجالات المضامينية (الثانوي الإعدادي)	14
المبيان 6. نسب النجاح ومؤشرات صعوبة البنود (السنة الرابعة ابتدائي)	20
المبيان 7. النسب المتوسطة للنجاح في البنود حسب النوع (السنة الرابعة ابتدائي)	30
المبيان 7. نسب النجاح في البنود حسب الوسط (السنة الرابعة ابتدائي)	30
المبيان 8. النسب المتوسطة للنجاح في البنود حسب النوع (السنة الرابعة ابتدائي)	30
المبيان 9. النسب المتوسطة للنجاح في البنود (السنة السادسة ابتدائي)	31
المبيان 10. النسب المتوسطة للنجاح في البنود حسب النوع (السنة السادسة ابتدائي)	39
المبيان 11. نسب النجاح ومؤشرات صعوبة البنود حسب الوسط (السنة السادسة ابتدائي)	39
المبيان 12: نسب النجاح ومؤشرات صعوبة البنود (السنة الثانية إعدادي)	40
المبيان 13: نسبة النجاح ومؤشرات صعوبة البنود حسب الوسط (السنة الثانية إعدادي)	42
المبيان 14. نسب النجاح ومؤشرات صعوبة البنود (السنة الثالثة إعدادي)	42
المبيان 15. نسب النجاح ومؤشرات صعوبة البنود (السنة الثالثة إعدادي)	43
المبيان 16. نسب النجاح ومؤشر صعوبة البنود حسب النوع (السنة الثالثة إعدادي)	48
المبيان 17: نسبة النجاح ومؤشر صعوبة البنود حسب الوسط (السنة الثالثة إعدادي)	48

الجدول 1. التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب نوع المؤسسة التعليمية	10
الجدول 2. التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب الجهات (السلك الابتدائي)	12
الجدول 3. التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب الجهات (الثانوي إعدادي)	13
الجدول 4. التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب المجالات المضامينية وحسب النوع	15
الجدول 5. التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب المجالات المضامينية وحسب الوسط	15
الجدول 6. التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب المجالات المضامينية وحسب الجهات	16
الجدول 7. التحصيل الدراسي حسب المجالات المضامينية وحسب الجهات (الثانوي الإعدادي)	17
الجدول 8. التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب المستوى المهاري	17
الجدول 9. مستويات التحصيل الدراسي بحسب المستويات المهارية وبحسب النوع	18
الجدول 10. التحصيل الدراسي في اللغة العربية حسب المستوى المهاري وحسب الوسط	19